

تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري

الأسبوع الثالث والرابع من شهر أكتوبر ، 2007

بلغ عدد الإلحاحات العمالية التي تم رصدها خلال الأسبوعين الثالث والرابع من شهر أكتوبر 56 إحتجاج، في عدد م واقع أكثر من عدد الإحتجاجات، وذلك بسبب كون بعض الإحتجاجات وقعت في أكثر من محافظة أو في أكثر من موقع عمل في نفس الوقت، مثلما حدث بالنسبة للعاملين بالضرائب العقارية، هذا بالإضافة إلي متابعة بعض المواقع التي كانت بها إحتجاجات من قبل مثل متابعة نجاح عمال شركة أبيلا في إلغاء المناقصة التي كنت سوف تشرد 1400 عمل، والتي سبق أن رصدنا إحتجاجهم من قبل، وكذلك متابعة أخبار العاملين بعمر أفندي بعد الخصخصة، وخروج دفعة جديدة معاش مبكر.

هذا وقد كانت أكثر الإحتجاجات في الفئات الأخرى التي لم تدخل ضمن التصنيف للصناعات أو الفئات المختلفة، وكان عددها 11، دخل ضمنها سائقي التوك توك ضد ما يتعرضون له من إستغلال وإساءة معاملة من قبل أقسام الشرطة والمحليات والمطالبة بالرخصة، والفلاحين بسبب الطرد من الأرض وحرمانهم من حق العمل، أو بسبب إتلاف محاصيلهم والمطالبة بالتعويض عنها، وأصحاب البازارات بالأقصر، وتجار السلع التموينية، وأصحاب المحلات بالفيوم.

أتي بعدها من حيث العدد و قبلها من حيث الأهمية إحتجاجات قطاع النسيج، والتي بلغ عدد الإحتجاجات بها 10 إحتجاجات، في شركات أما أنها تطالب بمطالب سبقهم فيها عمال غزل المحلة سواء الأرباح أو الحوافز والبدلات، أو المطالبة بالعلوات والحوافز خصوصاً في القطاع الخاص مثل شركات مكارم، أو ستيا للملابس، أو كازارين للنسيج في أكتوبر، أو طلبا لإدارة العمال للمصنع مثلما حدث في التنمية الاقتصادية بالعاشر من رمضان.

ثم شركات المقاولات ومواد البناء 7، ثم القطاع الطبي والصناعات المعدنية والهندسية 6 لكل منهما، ثم الموظفين 5 إحتجاجات علي رأسهما إعتصامات وإضرابات الضرائب العقارية، والتي تعتبر غاية في الأهمية في قطاع الموظفين ، حيث بدأ يظهر في هذا القطاع وعلي إستحياء منذ عدة شهور إحتجاج هنا أو إحتجاج هناك، أما أن يجتمع موظفي الضرائب العقارية من عدد من المحافظات ويتحركون معاً، ويعلنون الإضراب عن التحصيل، ويصرون علي مطالبهم رغم الضغوط النقابية والأمنية، فهذه تعتبر مرحلة جديدة من مراحل إحتجاجات قطاع يضم 6 مليون موظف، يعانون من تدني أجورهم، وتدني أوضاعهم الإجتماعية والاقتصادية.

ثم تم رصد 4 إحتجاجات في قطاع النقل، و 3 إحتجاجات في قطاع التعليم، ثم إحتجاج في كلا من: قطاع الطاقة، قطاع الصناعات الغذائية، القطاع السياحي، القطاع التجاري. كما تمت متابعة بعض الأخبار التي تهم العمال، مثل متابعة أخبار وزيرة القوي العاملة سواء من حيث حديثها عن عدد الإضرابات والإعتصامات وأسبابها، أو من حيث صدور قرار بضرورة وجود تصريح للعاملات بعد الثامنة مساء!!

كذلك أخبار الإتحاد من حيث محاولات التوفيق بين عبد الرحمن خير ومنجي، إستعدادا لمعركة التأمين الصحي، والتي يظهر حتي الآن أن هناك تباين بينهم بخصوص خصصته، وكذلك الإختلاف بخصوص دمج بنك العمال، وإشغالهم بتكوين كتل الإنتخابية داخل الشركات والمصانع، تري لصالح من تعمل هذه الكتل في الوقت الذي يتحدثون فيه ليل نهار عن ضرورة إستقلالية العمال والنقابات العمالية!؟!!

هذا بالإضافة إلي أخبار عن نقابات مثل نقابة المحامين، ونقابة الإجتماعيون والصراع والفساد بداخلها، وكذلك حركة مهندسين ضد الحراسة، وحركة معلمين بلا نقابة.

وفيما يلي الأخبار بالتفصيل:

•الصناعات المعدنية والهندسية:

1- عمال الشركة العالمية للمسبوكات:

هدد العاملون بالشركة العالمية للمسبوكات ولوازم الصلب «إنفيت» بمعاودة الإعتصام في حالة عدم إستجابة إدارة الشركة لصرف مستحقاتهم عن الأرباح والعلاوات الدورية والإجتماعية المستحقة لهم منذ سنوات.

وطالبوا عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة وحسين مجاور رئيس إتحاد العمال في مذكرة عاجلة، بسرعة التدخل لإيقاف سياسة التعسف والتكثيف التي تمارسها الإدارة ضدهم وتسلب حقوقهم بالمخالفة للوائح والقوانين.

وأكد العاملون في مذكرتهم أن إدارة الشركة ومقرها الكيلو ٢٨ طريق مصر- إسكندرية الصحراوي بأبو رواش، تتعمد إثارة الفتنة بين العاملين بالمصنع بإعطاء بعضهم علاوات تبدأ من عشرين جنيها حتي خمسمائة جنية وتتجاهل العمال الباقين.

واتهم العاملون إدارة الشركة إهدار حقوق العمال في التأمينات، بعدم تسديد حصتها عن العمال، وطالبوا بصرف حقوقهم في الأرباح وتوفير مهمات الأمن الصناعي والسلامة المهنية للعاملين وعدم التفرقة بين العمال في نوع العمل الواحد والإنتاج بالنسبة للخبرات المتساوية.

وأكد العمال ضرورة تدخل الوزيرة ورئيس الإتحاد العام للعمال لدي إدارة الشركة، من أجل إعادة تقييم تعديل الرواتب للعاملين، بما يتماشى مع غلاء المعيشة وسياسة الإنتاج بالمصنع، إلى جانب تعديل الأجر الأساسي والمتغير للعاملين بالتأمينات وإنشاء عيادة خاصة بالعاملين وتوفير سيارة إسعاف بالشركة لسرعة إنقاذ المصابين عند الحاجة¹.

2- عمال شركة الكوك:

طلبت اللجنة النقابية للعاملين بشركة الكوك وزيرة القوي العاملة والهجرة بضرورة سرعة إقرار مكافأة نهاية الخدمة التي يطالب بها العمال منذ سنوات، حيث تقوم إدارة الشركة والشركة القابضة بحجة أن ذلك يكلف الشركة مبالغ كبيرة، وقد كان وزير الإستثمار قد وافق علي صرفها أثناء زيارته لشركة منذ شهرين، وأشارت اللجنة أن مكافأة نهاية الخدمة منصوص عليها في اللائحة الأساسية التي وضعت عام 1995، وأن اللجنة النقابية قامت خلال الدورة السابقة بعرض الأمر علي الخبير الإكتواري لصرف من نصف شهر إلي شهر، ولكنه وافق علي صرف نصف شهر، إلا أن الأمر لم يقر حتي الآن، كما أن هناك 150 عامل سوف يخرجون علي المعاش ينتقضون تباطئ مجلس إدارة صندوق الزمالة في تباطئه في إقرار الزيادة من 26.5 شهر إلي 29 شهر، وأن إدارة الشركة رفضت هذه الزيادة وأصرت علي دعوة الجمعية العمومية لإقرار الزيادة، كما يطالب العاملون بتطبيق قرار وزيرة القوي العاملة رقم 77 لسنة 2007، والمدة 47 من قانون العمل التي تنص علي أن العاملون بالصناعات الشاقة والخطرة سبعة أيام إجازة فوق ما ينص عليه القانون، وأن القرار 64 ضم تقطير الفحم ضمن هذه الصناعات، كما طالبوا بتطبيق صرف بدل طبيعة العمل علي الأساسي وليس علي مربوط الدرجة أسوة بما تم في النقل الخفيف²

3- عمال مصنع الحديد المسطح بالسويس:

تتعرض حياة العاملين بمصنع الحديد المسطح بالسويس للخطر بشكل يومي، فقد لقي العامل محمود السيد 21 عاما فني كهرباء أفران بالمصنع مصرعه، حدث ذلك عقب إصابة العامل

¹ - المصري اليوم، 17/10/2007، عمال «المسبوكات» يهددون بالاعتصام احتجاجا علي عدم صرف الأرباح والعلاوات
² - البديل، 28/10/2007، عمال "الكوك" يطالبون بمكافأة نهاية الخدمة

داخل ورش المصانع بعد أن صدمه أحد الأوناش الداخلية، و يعتبر هذا هو الحادث الثالث بالمصانع والذي يحدث خلال فترة قصيرة، حيث تم سقوط أربعة عمال من أحد السلالم مما أدى إي وفاة اثنين وإصابة الآخرين.

كذلك أدى إنفجار إحدى دانات المدافع والتي كانت توجد بالخرده ويتم فرزها يدويا مما أدى إلي إصابة أحد العمال في يده وعينه إصابة بالغة نقل العامل عي أثرها لقسم العناية المركزة بأحد المستشفيات الخاصة³.

4- عمال المعدات التلفونية:

بدأ 500 عامل (وذكرت جريدة روز اليوسف 1260 عامل) بالشركة المصرية لصناعة التلفونات بالمعصرة إعتصام يوم 23/10/2007، لإحتجاجاً علي رفض إدارة الشركة صرف حوافزهم التي تعادل قيمتها أجر 90 يوم من الأساسي.

وقال محمود صبيح رئيس اللجنة النقابية بالشركة وأمين عام النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية: إن المهندس أ يمن هشام الحجاوي العضو المنتدب لـ لشركة ا لمصرية لمعدات التلفونات هرب من الشركة منذ يوم 22/10/2007، ورفض تنفيذ المنشور الذي سبق أن أعلنه بصرف الحوافز للعاملين. وأضاف: أن العمال أعلنوا عزمهم علي مواصلة الإعتصام لحين حصولهم علي الأرباح مشيراً إلي أنه قام بإرسال مذكرة عاجلة إلي عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة التي شكلت لجنة من الوزارة قامت بتحرير محضر للعضو المنتدب للشركة⁴.

وقال أحمد إسماعيل عضو اللجنة النقابية بالشركة إن المستثمر الأردني يحاول بثتى الطرق تفتيشنا، بأن فتح علينا أكثر من جبهة، فهو من جهة يرفض منحنا حافز الثلاثة أشهر الذي تمت إضافته للراتب الأساسي يحصل عليه العمال منذ أن كانت الشركة قطاع عام، ومن جانب آخر يحاول إصدار قرار بإغلاق الشركة بينما يستمر في تعنته في تثبيت العمالة المؤقتة.

ويذكر أن شركة المعدات التلفونية ليس لها منافس في أسواق الشرق الأوسط في تصنيع المعدات التلفونية مما يضحد إدعاءات صاحب الشركة في كون الشركة تحقق خسائر كبيرة

³ - الأهالي، 17/10/2007، مصرع عامل بالسويس

⁴ - المصري اليوم، 24/10/2007، اعتصام ٥٠٠ عامل بتلفونات المعصرة بسبب "الحوافز"

ويطلب إغلاقها. وقد أصدرت لجنة القوي العاملة قرار بتأييد الطعن المقدم من اللجنة النقابية ضد قرار إغلاق الشركة الذي تقدم به المستثمر الأردني⁵

هذا وقد تم فض الإعتصام بناء علي إتفاق كانت طرف فيه القوي العاملة، يقضي بصرف الحوافز للعاملين فور التوقيع (وقد ذكرت جريدة البديل، بأنه تمت الموافقة علي منح أجر 90 يوم للعمال الدائمين باعتبارها نصيبهم من الأرباح⁶) مع صرف تعويض يعادل أجر شهرين من الأجر الشامل وفقاً لتعريف الأجر في قانون العمل، محسوباً علي متوسط أجر سنتي 2005 و 2006، عن كل سنة من سنوات الخدمة لمن يخرج علي المعاش المبكر الإختياري، وأن من لم يستكمل المدة الموجبة للحصول علي المعاش التأميني فمن حقه تقاضي مكافأة إضافية قدرها عشرة آلاف جنيه بالإضافة للمبلغ المستحق الذي تحدثنا عنه⁷

وقد سبق وشهدت الشركة حالة من التذمر والسخط الشديدين بين عمالها بسبب تقاعس مالكيها أيمن حجاوي عن سداد العديد من المستحقات المالية للعمال، ومنها حوافز الإنتاج للعمالة القديمة التي كانت علي قوة العمل قبل خصخصة الشركة في عام 2000، وقام العمال بوقفه إحتجاجية يوم الخميس 18/10/2007، أمام مكتب صاحب الشركة لإحتجاجاً علي تأخر صرف هذه الحوافز، كما تم حرمان العمالة الجديدة التي التحقت بالشركة بعد خصخصتها من العلاوة الدورية لهذا العام المقرر صرفها بمقدار 15% من الأجر الأساسي الذي يحسب علي أساسه التأمينات، وقد صرح أحد العمال بأن العمال القدامي والجدد البالغ عددهم 1200 عامل سيدخلون الأسبوع المقبل في إضراب مفتوح عن العمل والاعتصام بمقر الشركة لإحتجاجا علي هذه الأوضاع، مطالبين بصرف العلاوات الدورية وحوافز الإنتاج⁸

5- عمال شركة المصابيح الكهربائية:

بدأ عمال شركة المصابيح الكهربائية إعتصماً في فناء المصنع يوم 28/10/2007، وذلك إحتجاجاً علي عدم إدراج أسمائهم بكشوف وزارة التضامن الاجتماعي لضمان أحقيتهم في التأمينات الاجتماعية، وقد ردد المعتصمين هتافات نددوا فيها بوزارة التضامن الاجتماعي.

وقد ذكر صالح نسيم رئيس اللجنة النقابية بالشركة وعضو إتحاد عمال العاشر من رمضان إن مطالب العمال تتركز حول إدراج أسمائهم في كشوف التأمينات الاجتماعية وصرف 13 شهر

⁵ - البديل، 24/10/2007، استمرار اعتصام عمال المعدات التلفونية بطلوان لليوم الثالث

⁶ - البديل، 30/10/2007، انتصار عمال الأسمنت والتلفونات في انتزاع حقوقهم

⁷ - روز اليوسف، 31/10/2007، فض اعتصام عمال المصرية لصناعة معدات التلفون

⁸ - البديل، 19/10/2007، عمال «المعدات التلفونية» يهددون بالإضراب احتجاجاً علي تأخر صرف مستحقاتهم

من جملة المتأخرات، و أكد كذب إِدعاءات وزارة التضامن حول حل الأزمة، كما ذكر بأن صلاح هيكّل رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية، لم يحضر للعمال رغم الاتصال به واكتفي بطلب كتابة مذكرة وإرسالها لمكتبه، وقال بأن الحشود الأمنية لن ترهبنا و سوف نستمر في الاعتصام.

ومن جانبه أكد صلاح هيكّل بأن السياسات المتبعة مع العمال سياسات خراب، وأشار إلي أهمية توحيد صفوف العمال في مواجهة العسف الرأسمالي⁹

هذا و شركة المصاييح الكهربائية بالعاشر من رمضان والمملوكة لرجل الأعمال الهارب رامي لكح، و رغم أن العمال معهم مستندات تؤكد قيام التأمينات الاجتماعية بشطب أسماء هؤلاء العمال وعددهم 248 عاملا من علي شائدة الكمبيوتر الأمر الذي ترتب عليه ضياع حقوقهم التأمينية التي يتم خصمها من أجورهم شهريا.. وتبرر التأمينات هذا التصرف بوجود مديونية علي « لكح » الهارب خارج البلاد قدرها 13 مليون جنيه قدم العمال إلي د. يوسف بطرس غالي وزير المالية مذكرة ومستندات تؤكد أن الإدارة كانت ومازالت تخصم منهم قيمة هذه التأمينات، وأن المسؤولية يجب أن تتحملها الإدارة المعنية من جانب رجل الأعمال الهارب وطالب العمال من الجهات المختصة بالحجز علي الشركة كتهديد للإدارة لإجبارها علي الدفع مثلما حدث قبل ذلك.

وقد سبق الاعتصام أن ذهب حسين مجاور رئيس اتحاد العمال إلي العاشر من رمضان والتقي بعمال المصاييح والإدارة إلا أن المشكلة ظلت قائمة فالعمال بلا تأمينات!!

6- عمال شركة إيديال:

تصاعدت أزمة عمال شركة إيديال والبالغ عددهم 500 عامل، مع رجل الأعمال سعد سلام مالك شركة " أوليمبيك جروب" والمالك الحالي لشركة، حيث تظاهر العمال يوم 28/10/2007، أمام مجلس الوزراء، وذلك احتجاجا علي محاولات سلام الاستيلاء علي قطعة أرض مساحتها 5 أفدنة بشارع تينو بمصر الجديدة وهي مملوكة للعمال، وخارج صفقة البيع، وقد قام المالك الجديد بإغلاق أحد الشوارع المؤدية للأرض لإيهام المحافظة بأنها تدخل في حيازة الشركة، ولكن المحافظة أزلت الإشغال ولم تمكنه منها، وذكر جمال الداخني أحد العاملين بأن النزاع قائم منذ بيع الشركة في عام 1998.

⁹ - البديل، 30/10/2007، استمرار اعتصام عمال المصاييح رغم الضغوط الأمنية

وقال جمال راشد أحد موظفي الشركة بأن المال أستولي علي 29 أتوبيس وسيارتين دفن موتي و وحدات سكنية بالإسكندرية كانت مخصصة للعاملين، ولم تدرجا بالصفقة، وقد تقدم العاملين بشكاوي لوزيرة القوي ا لعاملة ووزير ا لاستثمار، ورفعوا مذكرة ل رئاسة الوزراء أثناء التظاهر، وتلقوا وعوداً بالحل¹⁰.

●قطاع البناء والإنشاءات:

7- عمال شركة المقاولين العرب:

اعتصم نحو ٥٠٠ عامل بإدارة «ترسانة المعصرة» بالقاهرة التابعة لشركة المقاولون العرب أمس، احتجاجاً علي تدني أجورهم، وعدم مساواتهم بباقي العاملين بفروع الشركة الأخرى.

أشار العمال الذين أعلنوا اعتصامهم من الثامنة صباحاً حتي الثانية عشرة ظهراً إلي تجاهل إدارة شركة المقاولون العرب والمهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس إدارة الشركة، مطالبهم المتمثلة في تعديل الأجور وتعيين العمالة المؤقتة الموجودة بالشركة منذ ما يزيد علي ١٠ سنوات، ولا تحصل علي مستحقاتها، إضافة إلي تعديل مواعيد العمل بالشركة التي تخالف القانون¹¹.

8- عمال شركة أطلس للمقاولات:

هدد 1300 عامل من عمال شركة أطلس للمقاولات التابعة للشركة القومية للتشييد والتعمير بالاعتصام احتجاجاً علي عدم المساواة بين العمال، حيث تم تثبيت عدد 214 عامل ولم يحصلوا علي العلاوة الدورية، وتجاهلت إدارة الشركة السنوات السابقة التي عمل بها هؤلاء العاملين بالشركة والتي تصل إلي 20 سنة، وعدم صرف الحوافز منذ سنة 1999، وحرمان العمال تعسفاً من ترحيل رصيد الإجازات السابق علي التثبيت، أو صرف المقابل النقدي له، مما يعتبر مخالفة للقوانين العمل وقطاع الأعمال، وطالب العاملين بإدراجهم في وثيقة التأمين الجماعية التي تماطل الإدارة في تنفيذها بحجة نقص السيولة، كما يعاني العمال من عدم وجود نظام متبع لصرف الحوافز والمكافآت أسوة بالشركات الأخرى، كما يندد العاملين بالمعاملة السيئة و ممارسات الإرهاب من قبل رئيس مجلس الإدارة و العضو المنتدب علي محمد الصاوي، الذي يستند في نفوذه علي علاقته مع رئيس الشركة¹².

9- عمال شركة مساهمة البحيرة:

¹⁰ - روز اليوسف، 29/10/2007، اعتصام 500 عامل بشركة إيدبال أمام مجلس الوزراء
¹¹ - المصري اليوم، 18/10/2007، اعتصام ١٣٠٠ عامل في «وبريات سمود» احتجاجاً علي عدم صرف الحوافز والبدلات
¹² - البديل، 31/10/2007، 1300 عامل بشركة أطلس للمقاولات يهددون بالاعتصام

لمدة عامين يطالب آلاف العاملين بشركة مساهمة البحيرة يطالبون بحل اتحاد المساهمين بالشركة، والعمل بقانون 203 لسنة 91، بعد فشل تجربة الخصخصة، وبيعها لاتحاد العاملين المساهمين بنسبة 95%، ولكن الاتحاد أثبت فشله في الحفاظ علي حقوق لأعضائه، خاصة بعد أن وصل الأمر لبيع أصول الشركة لدفع مرتبات للعاملين.

وذلك بسبب عدم التدريب الجيد علي إدارة الشركة بعد الخصخصة، بالإضافة إلي استخدام رئيس مجلس إدارة اتحاد المساهمين، وأعضاء مجلس الإدارة المجلس لمصالح شخصية¹³

10- عمال شركة المشروعات الصناعية والهندسية للمقاولات:

قرر أكثر من 3000 عامل وعاملة بشركة المشروعات الصناعية والهندسية للمقاولات تنظيم اعتصام بمقر الشركة بمدينة نصر يوم 8/11/2007، وذلك لاحتجاجاً علي عقد الجمعية العمومية في نفس اليوم خارج الشركة، وأكد العمال أن الجمعية العمومية تتوي إخلاء مجلس إدارة الشركة من مخالفات أعمال الشركة عن عام 2005، وقد رفع العمال لاءات ثلاث، وهي لا لتخسير الشركة بهدف التصفية، ولا لإخلاء مسئولية مجلس الإدارة من الخسائر والديون، ولا لرهن أي أصل من أصول الشركة. كما هدد أعضاء اللجنة النقابية بالإضراب عن الطعام داخل الشركة¹⁴

11- عمال شركة أسمنت أسيوط:

أرسلت النقابة العامة للعاملين بالبناء والأخشاب يوم 24/10/2007، خطاباً إلي اللواء نبيل العزبي محافظ أسيوط تتطلب منه التدخل لحل مشكلة العاملين بشركة أسمنت أسيوط «سيمكس» حيث مازال تعنت إدارة الشركة مع كل العاملين ورفض الإدارة صرف أي أرباح لهم من تاريخ نقل ملكية الشركة إلي سيمكس مستمرا رغم الأرباح التي حققتها والتي بلغت ما يقرب من سبعمائة مليون جنيه في العام المالي 2005/2004. وأكد عبد الناصر بكر رئيس اللجنة النقابية بالشركة أنه كان يتم صرف كامل الأرباح للعاملين في ظل ملكية الشركة لقطاع الأعمال العام ووفقاً لأحكام القانون 203 ولكن بعد تحويلها إلي شركة مساهمة تمتلك فيها سيمكس 95.6% من الأسهم وأصبحت الجمعية العمومية يخضع جميع أعضائها بالكامل لسيطرة الشركة حيث أصبحت الجمعية تتعقد كل عام وتقرر عدم صرف نسبة العاملين في الأرباح المحققة علماً بأنها قامت بشراء العديد من الشركات الكبرى العاملة في مجال الأسمنت

¹³ - الدستور، 22/10/2007، عمال "مساهمة البحيرة" يشعلون أزمة جديدة مع الحكومة ويطالبون بعودة الشركة للقانون القديم

¹⁴ - البديل، 25/10/2007، اعتصام عمالي في مواجهة التخريب والفساد

والخرسانة في أمريكا ودبي نتيجة لتصاعد أرباحها. وأكد عبد المنعم الجمل أمين عام النقابة العامة للعاملين بالبناء والأخشاب أنهم لجأوا لكل الوسائل والطرق الودية وقاموا بعقد العديد من الاجتماعات المكثفة مع إدارة الشركة ومستشاريها ولكن لم يتوصلوا لحل. الأمر الذي اضطرهم إلى اللجوء إلى ساحات القضاء اعتباراً من أول نوفمبر 2006¹⁵

12- عمال أسمنت طره:

هدد العمال في شركة أسمنت طره بطلان باللجوء للاعتصام في حالة استمرار تعنت إدارة الشركة حول مطلبهم بالموافقة علي إصدار بوليصة التأمين المنصوص عليها في عقد العمل الجماعي الذي أبرمته مع العمال منذ أكثر من سنة¹⁶، وقد أسفر هذا التهديد عن موافقة الإدارة في إقرار استحقاق العمال لبوليصة التأمين¹⁷

13- العاملين بالعربية للطوب:

وفي سياق متصل، صعد العاملون بالشركة العربية للطوب الرملي احتجاجاتهم يوم 23/10/2007، وذلك عقب قيام المجموعة الكويتية المالكة للشركة ببيع الشركة في مزاد علني ورفض العمال تمكين المستثمرين الجدد من دخول الشركة مؤكداً إصرارهم علي صرف مستحقاتهم كافة، قال فوزي عبد المنعم رئيس اللجنة النقابية للعاملين بـ«الطوب الرملي» إن المجموعة الكويتية المالكة للشركة مع بعض الشركات التابعة لمحافظة القاهرة والجيزة قاموا ببيع الشركة مقابل ٢٢ مليون جنيه دون إقرار حقوق العمال¹⁸.

هذا وعمال العربية للطوب وعائلاتهم يعتصمون منذ 11/4/2007¹⁹، بالشركة للمطالبة بحقوقهم، بعد توقف الشركة، وسط مفاوضات من كل الجهات، وكان شرط أصحاب الشركة ليعطوا العمال حقوقهم أن يتم البيع، ولكن بعد كل هذا الوقت يأتي البيع بدون أي ضمانات لحقوق العمال

قطاع الغزل والنسيج:

14- عمال غزل المحلة:

¹⁵ - البديل، 26/10/2007، بعد أن استحوذت علي ملكية 95% من الأسهم، إدارة أسمنت أسبوط ترفض صرف الأرباح
¹⁶ - البديل، 29/10/2007، تهديد بالاعتصام في أسمنت طره
¹⁷ - البديل، 30/10/2007، انتصار عمال الأسمنت والتليفونات في انتزاع حقوقهم
¹⁸ - المصري اليوم، اعتصام ٥٠٠ عامل بتليفونات المعصرة بسبب "الحوافز"
¹⁹ - روز اليوسف، 18/10/2007، اعتصام عمال العربية للطوب يدخل شهره السادس والإدارة تقرر بيعها في 32 أكتوبر

تظاهر لمدة نصف ساعة نحو ١٥ ألفاً من عمال شركة «غزل المحلة» يوم 24/10/2007، وطالبوا بإقالة المهندس محمود الجبالي، رئيس مجلس الإدارة، ورددوا هتافات معادية له.

واحتج العمال المتظاهرون علي إرسال بعض رؤساء القطاعات في «غزل المحلة» برفقيات تعبر عن التأييد للجبالي، إلي رئيس مجلس الوزراء، ووزير الاستثمار، والمهندس محسن الجبالي، رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج.

قال عمال من المتظاهرين إن هذه البرقيات تمت بناء علي تعليمات الجبالي، ووصفوها بأنها محاولة لخلق نوع من التأييد المزيف أمام المسؤولين، للإبقاء عليه في منصبه بعد أن كشف الجهاز المركزي للمحاسبات مخالفات مالية خطيرة في الشركة²⁰.

وقد سبق ذلك أن هدد آلاف العمال بشركة غزل المحلة بالعودة للتظاهر والاعتصام يوم الثلاثاء يوم 23/10/2007، احتجاجاً علي قيام بعض رؤساء القطاعات ورؤساء الأقسام وأعضاء مجلس الإدارة بتنظيم رحلة تتجه صباح الثلاثاء لتقديم وثيقة تأييد للمهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة وذلك باستخدام عدد من سيارات الشركة وتعطيل عمل عدد كبير من كبار المهندسين ورؤساء الأقسام والقطاعات – علاوة علي استغلال أتوبيسات الشركة التي تستخدم الوقود من أموال العمال بالإضافة لقطع الغيار في حالة تعطلها - وكان علي العباسي عضو مجلس الإدارة بالشركة والذي يشغل أكثر من عشرة مناصب قد اقترح هذه الزيارة لمقابلة المسؤولين بوزارة الاستثمار والاتحاد العام لعمال مصر والشركة القابضة للغزل والنسيج لتزكية رئيس مجلس الإدارة لديهم للإبقاء عليه²¹.

وقد كشف عمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى عن الخديعة التي قادت إدارة الشركة لتضليل العمال أثناء الإضراب الأخير الذي طالب بربط الحافز بالإنتاج، وأجبر الحكومة علي صرف 70 يوماً. وقد ذكرت الأهالي أنه في لقاء حدث بين «أحمد شرع» رئيس قطاعات التدريب وعضو مجلس إدارة سابق بالشركة ومحمود محيي الدين وزير الاستثمار قدم «شرع» للوزير أوراقاً رسمية تؤكد أن الشركة حققت أرباحاً قدرها 170 مليون جنيه خلال الفترة من 1/1/2006 وحتى 30/6/2007 وليست 70 مليوناً، كما قالت الإدارة للمسؤولين في الحكومة واتحاد العمال وتم صرف الأرباح علي أساسها!!

²⁰ - المصري اليوم، 24/10/2007، ١٥ ألف عامل في «غزل المحلة» يتظاهرون للمطالبة بإقالة رئيس الشركة
²¹ - الوفد، 30/10/2007، احتجاجاً علي (رحلة تأييد) رئيس الشركة الحالي! عمال غزل المحلة يهددون بالعودة للاعتصام

أعلن العمال عن تخوفهم من عرض الميزانية «المزيفة» علي الجمعية العمومية التي سوف تتعقد خلال شهر نوفمبر المقبل وسوف يترتب عليها صرف الأرباح والحوافز واتخاذ بعض القرارات الإدارية، وطالب العمال من حسين مجاور رئيس اتحاد العمال بالذهاب إلي المحلة الكبرى لعقد لقاء مع العاملين والاستماع إلي مشاكلهم²².

كما امتنع يوم السبت الموافق 26/10/2007، العاملون في المخازن العمومية في شركة غزل المحلة عن صرف رواتبهم لمدة ساعتين للمطالبة بمساواتهم في حافز التطوير بالأقسام الإنتاجية ليكون 50 جنيها، أو بالأقسام المساعدة ليكون 37.5، حيث يصرف عمال المخازن العمومية حافز تطوير بقيمة 25 جنيها فقط، و أنهى العمال امتناعهم عن الصرف بعد تدخل رئيس القطاع الذي وعدهم بحل المشكلة. و في نفس اليوم امتنع أيضا عدد كبير من الموظفين في محطتي الكهرباء الجديدة والقديمة و محطة الطوارئ و محطة المياه عن صرف رواتبهم لحين صرف بدل إضافي عن أيام الإضراب الستة و التي كانت الشركة قد اعتبرت إجازه للعمال، حيث كان الموظفون في هذه الأقسام يعملون خلال فترة الإضراب، و لم يقبل العمال بصرف رواتبهم إلا بعد تدخل رئيس القطاع، الذي أكد لهم أنه سيقوم بعمل مذكرة لرئيس مجلس إدارة الشركة، لصرف إضافي للعمال²³

ألغي وفد النقابة العامة للغزل والنسيج برئاسة رئيس النقابة سعيد الجوهري زيارته التي كان من المقرر أن يقوم بها يوم الأربعاء الموافق 24/10/2007، إلي شركة غزل المحلة، لعقد اجتماع مع اللجنة النقابية بغزل المحلة برئاسة رئيسها الجديد "مسعد طه" و أعضاء من اللجنة النقابية بشركة النصر للصباعة بالإضافة إلي القيادات العمالية التي قادت إضراب غزل المحلة الأخير في سبتمبر الماضي، و ذلك لمتابعة ما تم الاتفاق عليه في أعقاب الإضراب الأخير.

وقد تحدثت جريدة الأهلي بأن إلغاء زيارة وفد النقابة العامة للغزل و النسيج إلي شركة غزل المحلة جاءت بعد تحذير من الأمن من أن استقبالا ساخنا يتم التحضير له من عمال غزل المحلة لاستقبال وفد النقابة العامة، و خاصة بعد الوقفة الاحتجاجية التي قام بها عمال غزل المحلة يوم الثلاثاء.

و كان محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة شركة غزل المحلة قد قام مؤخرا بجمع توقعيات عدد من المهندسين في الشركة، و عقد اجتماعا حضره مجموعة من العاملين تحدث ضغط

²² - الأهالي، 17/10/2007، إدارة مصر للغزل والنسيج تكذب علي الحكومة واتحاد العمال، توقعات بإضراب جديد داخل مصانع المحلة

²³ - الأهالي 31/10/2007، وقفة احتجاجية جديدة لعمال غزل المحلة

مديريهم، بالإضافة إلى عدد من الصحفيين، وقال الجبالي في الاجتماع إن الشركة تحقق أرباحاً و لكنها غير كافية في ظل غلاء أسعار القطن و الماكينات، الأمر الذي استفز العمال أكثر، الذين وصفوا تحركات الجبالي للبقاء في منصبه بأنه استهتار بهم²⁴

ومن جانبه وافق حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لعمال مصر علي اختيار مسعد الفقي عضو اللجنة النقابية لغزل المحلة رئيساً للجنة خلفاً لصديق صيام الذي تقدم باستقالته أثناء الإضراب الذي نظمته العمال الشهر الماضي. كما تم اختيار محمد سند أميناً عاماً للنقابة، وتقرر استمرار باقي أعضاء التشكيل في مواقعهم. جاء اختيار رئيس النقابة الجديد والأمين العام في حضور السعيد الجوهري رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج وفتحي نعمة الله الأمين العام. من ناحية أخرى جددت القيادات العمالية تمسكها بالمطالب التي تقدموا بها للمهندس محسن الجيلاني رئيس الشركة القابضة أثناء اجتماعه بهم في مجلس مدينة المحلة أثناء الأزمة الأخيرة.

كما هددت القيادات العمالية بالعودة للاعتصام الشهر القادم في حالة عدم تنفيذ مطالبهم في اجتماع الجمعية العمومية الشهر القادم. وتضمنت المطالب بإقالة المهندس محمود الجبالي رئيس الشركة وزيادة الحوافز بما يعادل الزيادة السنوية للعلاوة الدورية، وزيادة بدل الوجبات وإنشاء مرفق للنقل الداخلي لعمال الشركة.²⁵

و من جانبها أعلنت النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج مساندتها للجنة النقابة بشركة «غزل المحلة» وتأييدها لموقف العمال المطالب بإقالة محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة، بسبب تصرفاته الاستفزازية لنحو ٢٧ ألف عامل بالشركة ومخالفاته التي كشفها الجهاز المركزي للمحاسبات وتناقشها الجمعية العمومية في اجتماعها الشهر المقبل.

وقال سعيد الجوهري رئيس النقابة إن الجبالي لم يعد يصلح لإدارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى «غزل المحلة» في الوقت الراهن خاصة في ظل حركة الإصلاح والتطوير التي تحاول الدولة ممثلة في وزارة الاستثمار إحداثها في الشركة بصفة خاصة وفي شركات الغزل والنسيج بصفة عامة، والتي تتطلب تهدئة المناخ العام بين العاملين، بينما يفتقد الجبالي القدرة علي توفير هذا المناخ، بسبب سياساته الخاطئة.

24 - الأهالي 31/10/2007، وقفة احتجاجية جديدة لعمال غزل المحلة

25 - الوفد، 24/10/2007، رئيس جديد لنقابة عمال غزل المحلة والعمال يهددون بالعودة للاعتصام

واستنكر الجوهري تجاهل رئيس مجلس إدارة شركة غزل المحلة مقابلة أعضاء هيئة مكتب اللجنة النقابية بالشركة بعد إعادة تشكيلها ورفضه التحاور معهم بشأن مطالب العاملين. وانتقد الجوهري محاولات الجبالي استقطاب بعض العاملين من خلال تقديم وجبات غذائية لهم حتى يرسلوا برقيات إلى الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار والمهندس محسن الجيلاني رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج يعلنون فيها تأييدهم للجبالي من أجل أن يستمر في موقعه بالشركة. وطالب الجوهري العمال بالتخلي بالصبر والانتظار لحين عقد الجمعية العمومية للشركة الشهر المقبل لتحديد ما إذا كان سيستمر أو سيرحل من الشركة. وأشار إلى أن إقالة الجبالي قبل موعد الجمعية العمومية يخالف القانون الذي يجب أن يحترمه الجميع وهذا قد يعطيه الحق في العودة إلى الشركة، أما إذا رحل بقرار الجمعية العمومية فسيكون ذهاباً بلا عودة.

وأكد فتحي نعمة الله الأمين العام للنقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج تأييده لمطلب العاملين بالشركة بإقالة محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة.

وقال عقب الاجتماع الطارئ الذي عقده النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج، الخميس 25/10/2007، لمناقشة أزمة شركة غزل المحلة إن الوقت قد حان لرحيل الجبالي خاصة أنه السبب في والاعتصامات العمالية التي شهدتها الشركة في الآونة الأخيرة. أشار إلى أن تظاهر عمال الوردية الأولى بشركة غزل المحلة الأربعاء 24/10/2007، عند خروجه من الشركة حق مشروع للعمال، لأن الجبالي هو الذي استفزهم بعمل «عزومات» لبعضهم من أجل تأييده. وأكد أن العمال الذين حاول الجبالي استقطابهم هم أول من خرجوا في المسيرة وهدفوا ضده.

من جانبه، أكد مسعد الفقي الرئيس الجديد للجنة النقابية بشركة غزل المحلة فشل محاولات الجبالي في الحصول على تأييد العمال من أجل استمراره بالشركة. وقال: إن رئيس مجلس إدارة الشركة هدد بإلغاء التفرغ لأعضاء اللجنة النقابية بالشركة من أجل الضغط عليهم وإحداث فجوة بينهم وبين العمال بعد أن تم إعادة تشكيل هيئة مكتب اللجنة النقابية بالشركة التي كان يرغب الجبالي في أن تظل كما هي دون تغيير من أجل مصلحته الخاصة²⁶.

هذا وقد كان من المقرر أن يلتقي حسين مجاور وسعيد الجوهري القيادات العمالية بالشركة يوم 30/10/2007، وذلك لبحث بقية مطالب عمل الشركة المرجأة منذ التفاوض الأخير في

26 - المصري اليوم، 25/10/2007، نقابة الغزل والنسيج تتضامن مع عمال «المحلة» في المطالبة بإقالة رئيس الشركة

الاجتماع الذي جمع بين قيادات عمال غزل المحلة والمسؤولين والذي انهي علي أساسه العمال الإضراب، وتم تشكيل لجنة من ممثلي العمال والنقابة العامة والشركة القابضة لوضع الضوابط اللازمة لزيادة الحوافز بمقدار العلاوة الدورية السنوية بصفة دورية، وزيادة بدل الوجبة الغذائية بما يتلاءم مع طبيعة العمل، وإنشاء جمعية تعاونية للنقل لحل أزمة المواصلات²⁷

15- عمال غزل شبين:

اضرب عمال شركة غزل شبين الكوم «أندروما تكس شبين الكوم»- مصر للغزل والنسيج سابقا- من الساعة الحادية عشر مساء السبت الموافق 27/10/2007، حتى الساعة الحادية عشر ظهر يوم الأحد الموافق 28/10/2007، احتجاجا على التعسف الإداري للمستثمر الهندي. شارك في الإضراب 2500 عامل (وقد اختلفت المصادر في تقدير عدد العمال المضربين فقد ذكرت جريدة روز اليوسف 4 آلاف، وذكرت المصري اليوم 1000 فقط). وبعد استمرار الإضراب عقد اجتماع بين اللجنة النقابية واتحاد المساهمين من جانب وإدارة الشركة من جانب آخر، وتراجعت إدارة الشركة عن قراراتها التعسفية المتعلقة بمواعيد العمل والخصومات في حال التأخير²⁸

وقد كان إضراب العمال احتجاجاً علي قرار الإدارة بحرمان العامل الذي يدخل الشركة متأخراً ولو دقائق معدودة من الساعة المسموح بها بعد الوقت المحدد بالإضافة لانتشار المشرفين الهنود علي الأبواب ليكتبوا أسماء العمال اللذين يدخلون الشركة متأخرين، ولو خمس دقائق عن موعد الوردية²⁹، كذلك احتجاجا علي تعسف المستثمر الهندي ضدهم وتعرض أحد زملائهم للضرب وعدم زيادة رواتبهم منذ خصخصة الشركة وانتقد «عمال غزل شبين» تعدي المستثمر الهندي علي أحد زملائهم بالضرب في مصنع «3» وطرده 9 آخرين، لأنه وجد مرآة سيارته الخاصة، التي كانت تقف أمام المصنع مكسورة³⁰

كما أعترض العمال علي أن الإدارة الهندية لم تشكل حتي الآن مجلس إدارة الشركة حتي يمارس نشاطه ويبدأ إجراءات مناقشة الميزانية وانعقاد الجمعية العمومية مهيداً لـ صرف

²⁷ - الدستور، 30/10/2007، حسين مجاور وسعيد الجوهري يلتقيان قيادات غزل المحلة اليوم، لبحث بقية مطالب العمال

²⁸ - موقع عرباوي 2,500 Ghazl Shebeen workers strike، 28/10/2007، <http://arabist.net/arabawy/>

²⁹ - الدستور، 29/10/2007، عمال غزل شبين الكوم اعتصموا "13" ساعة فتراجعت الإدارة الهندية عن قراراتها

³⁰ - المصري اليوم، 29/10/2007، إضراب 1000 عامل في «غزل شبين» بسبب ضرب زميلهم.. وأطباء وممرضو المنوفية يهددون

الأرباح، وطالب العمال بزيادة رواتبهم واتخاذ خطوات جديّة من جانب الإدارة الهندية لصرف أرباح ومستحقات العاملين³¹

وقال العمال إن حافز العبادة كان من المفروض أن يتم صرفه مع العلاوة الدورية في يوليو الماضي، لكن ذلك لم يحدث، مشيرين إلى أن الجانب الهندي يعاملهم كما لو كانوا «قطاعاً عاماً» رغم بيع الشركة، وطالبوا بإلغاء صندوق الزمالة وتوزيع أسهمه عليهم بعد أن فوجئوا بأن العامل الذي يخرج «معاش مبكر» يحصل على ٢٠٠٠ جنيه فقط رغم أن حصة الصندوق بالملايين، كما طالبوا بإلغاء صندوق اتحاد المساهمين وتوزيع أسهمه على العمال أيضاً، بعد أن انخفضت ميزانيته من ٢١ مليوناً إلى ٩ ملايين جنيه فقط منذ تسلم «الهندي» الشركة. وقال محمد عامر ومحمد نصر وفاروق عبد الرسول ومحمد فتحي من العمال إن الجانب الهندي يبذل كل جهد لتسريحهم، مشيرين إلى أنه يخدعهم بوجود معاش مبكر ويجبرهم على توقيع استقالات مقابل الحصول على ٤٥ ألف جنيه، ومعاش شهري من ٢٠٠ إلى ٢٧٠ جنيهاً فقط. وأرجع العمال حرص المستثمر الهندي على تسريح العمال المعيّنين إلى رغبته في الاعتماد على العمالة المؤقتة واليومية، لأن عامل اليومية يحصل على ٧ جنيهات فقط ولا توجد لهم عيادات، ولا توجد لهم تأمينات اجتماعية أو تأمين صحي³².

قال حسن الصواف رئيس اتحاد العمال المساهمين بالشركة، أن الإدارة الهندية لا تفكر في استشارة المسؤولين المصريين بالشركة وتأخذ قراراتها بصورة منفردة، وهو ما يؤدي إلى اتخاذ قرارات لا تخدم مصلحة العمل³³

هذا وقد وافق المستثمر الهندي على الالتزام بمواعيد العمل القديمة وسمح بتأخير حضور العمال لنحو ربع ساعة لتصبح ٧.٣٠ للفترة الصباحية و ٣.٢٥ عصرًا لـ«المسائية»، وهدد العمال بالعودة للإضراب في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم³⁴.

وقد قررت النقابة العامة للغزل والنسيج تشكيل لجنة من عدد من رؤساء اللجان النقابية ورؤساء شركات الغزل والنسيج لدراسة زيادة الحوافز التي يحصل عليها عمال الغزل بمعدل سنوي. وقال سعيد الجوهري رئيس النقابة العامة: "بأن تهريب الملابس يعتبر أكبر خطر على صناعة الغزل والنسيج مطالباً العمال بعدم الاستماع لأصوات المحرضين أو تعطيل الإنتاج

³¹ - روز اليوسف، 29/10/2007، انتهاء اعتصام "4 آلاف" عامل بغزل شبين الكوم
³² - المصري اليوم، 29/10/2007، إضراب ١٠٠٠ عامل في «غزل شبين» بسبب ضرب زميلهم.. وأطباء وممرضو المنوفية يهددون

³³ - الدستور، 29/10/2007، عمال غزل شبين الكوم اعتصموا "13" ساعة فتراجعت الإدارة الهندية عن قراراتها
³⁴ - المصري اليوم، 29/10/2007، إضراب ١٠٠٠ عامل في «غزل شبين» بسبب ضرب زميلهم.. وأطباء وممرضو المنوفية يهددون

في الشركات، كما اتهم فتحي نعمة الله الأمين العام للنقابة الحكومة بمسئوليتها عن تدهور أوضاع قطاع الغزل و النسيج و تدني أجور العمال لأنها لم تبحث هذا الملف منذ حوالي 20 سنة، ولم يتم ضخ أي استثمارات فيه³⁵

ومن ناحية أخرى ذكرت جريدة نهضة مصر بأن نعمة الله نفي ما تردد حول إجبار العمال للخروج للمعاش المبكر، مؤكداً أن المعاش المبكر اختياري وليس إجباري، وعلي أي عامل يتم إجباره التوجه للنقابة العامة وسوف تقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة نحو ذلك، وأوضح أن كثرة الإضرابات و الاعتصامات في هذه الشركة سوف يعمل علي تدمير الاستثمار في هذه الشركة³⁶

هذا وقد سبق ذلك الإضراب أن تقدم العمال بمذكرة للإدارة طالبوا فيها بضرورة إعادة تشغيل المعدات والماكينات المتوقفة منذ عدة شهور، وأن يقوم اتحاد المساهمين بالضغط علي الإدارة الهندية لإقرار الميزانية ومناقشتها وعقد الجمعية العمومية للشركة في موعدها³⁷

16- عمال شركة كازارين للنسيج:

يعاني عمال شركة كازارين للنسيج في المنطقة الصناعية بمدينة 6 أكتوبر من تعنت الإدارة تجاه مطالب وحقوق العاملين القانونية.. وفشلت جميع محاولات العمال في التوصل إلي حلول مع الإدارة. يقول عزت إسماعيل رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة كازارين، نعاني منذ سنوات من تعنت إدارة الشركة ضد العاملين وأعضاء اللجنة النقابية ورفض أي تعاون في حل مشاكل العاملين بالشركة، وتضم قائمة المشاكل والحقوق التي يطالب بها صرف الشهور المتأخرة من علاوة سنة 2006 عن شهر يناير وفبراير 2007 وعدم صرف العلاوة 15% لهذا العام 2007 حتي الآن حسب اتفاقية وزيرة القوى العاملة مع هيئة رجال الأعمال بصرف 15% علي الراتب من الأجر الأساسي التي تم نشرها في الصحف الرسمية، وعدم التصرف في حصيلة الجزاءات وتوزيعها حسب النص القانوني، وعدم احتساب يوم الراحة الأسبوعي أو العطلات الرسمية بمثلي الأجر حسب النص القانوني، وعدم صرف رصيد الإجازات للعاملين علي مدار السنوات السابقة منذ إنشاء الشركة، كما تضم قائمة المشاكل وعدم تحديد يوم لصرف الراتب الشهري للعاملين مثل أي جهة حكومية أو قطاع خاص في مصر على أن يتم الصرف خلال اليوم الأول أو الثاني من الشهر، ورفض استقطاع الاشتراك

³⁵ - روز اليوسف، 29/10/2007، انتهاء اعتصام "4 آلاف" عامل بغزل شبين الكوم

³⁶ - نهضة مصر، 30/10/2007، تجدد الاحتجاجات العمالية في غزل شبين بعد قرار المستثمر الهندي بإلغاء صندوق الزمالة

³⁷ - روز اليوسف، 21/10/2007، 4 آلاف عامل بغزل شبين الكوم يهددون بالاعتصام بسبب تأخر صف الأرباح

الشهري من العاملين لحساب النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج، ورفض الإدارة إنشاء دار للحضانة للعاملات بالشركة وعددهم 700 عاملة.

ويقول وجيه عوض عبد الصمد الأمين العام للجنة النقابية بالشركة بأن الإدارة ترفض حل أي مشكلة من مشاكل العمال وسبق وتعدت أمام رئيس القوى العاملة بمدينة 6 أكتوبر بحل بعض المشاكل ولم تف بعهدتها، وتدخل وكيل وزارة القوى العاملة بالجيزة، وتم الاتفاق مع الإدارة بحل المشاكل القانونية للعاملين ولم تف الإدارة بوعدتها وكأن شيئاً لم يكن واتجهت الإدارة في الفترة الأخيرة للضغط علي أعضاء اللجنة النقابية لتقديم استقالتهم، وتم إجبار زميلاتنا في اللجنة علي الاستقالة بعد تهديدها بالفصل، والآن جاء الدور علي أمين الصندوق باللجنة ولكنه رفض الضغوط، وفوجئ بنقله من أمين مخزن قطع الغيار بداخل الشركة إلي أمين مخزن للكيمياويات خارج حدود الشركة ضاربين بكل قوانين العمال و النقابة عرض الحائط لإبعاده عن التعامل مع العاملين وعدم تحصيل اشتراك النقابة وصندوق الزمالة. ناشد العمال وزيرة القوى العاملة التدخل وصرف حقوق العمال الضائعة، هدد العمال بالإضراب والاعتصام عن العمل في حالة عدم حصولهم علي حقوقهم الضائعة³⁸.

17- عمال شركة السيوف للغزل والنسيج بالإسكندرية:

ما زال عمال شركة السيوف للغزل والنسيج بالإسكندرية يتذكرون جحافل الأمن المركزي التي فضت إضرابهم منذ شهور بالقوة، فض العمال إضرابهم وما زالت مطالبهم معلقة تنتظر من يحققها، مازالت روح زميلهم عبد الفتاح الذي توفي في أثناء الإضراب الذي استمر لأربعة أيام متتالية.. نعم مات "عبد الفتاح محمد عبد الرازق" من جراء أزمة قلبية أصابته وليس من اقتحام قوات الأمن لإضراب العمال

لكنها أزمة قلبية نتيجة تراكمات إهمال وفساد حكومي نسي أو تناسي أن هؤلاء العمال يعولون أسرا ولديهم أفواه مفتوحة لا تجد قوت يومها، اسودت الدنيا أمام عيني عبد الفتاح فلم يعد قلبه يتحمل كل هذا العناء، عشرات السنين من نسيان عمال شركة السيوف ولم تتذكرهم حكومتنا الموقرة إلا حينما قررت تأجير أحد مصانع الشركة.. أما حقوق العمال عبر كل هذه السنوات فلا حياة لمن تتادي .. فعن أحوالهم يقول العمال إنهم يحصلون علي دافز قدره من جنيه ونصف الجنيه إلي ثلاثة جنيهاً في حين أن زملاءهم المنقولين من شركة الكتان للعمل معهم بشركة السيوف يتقاضون مبلغ 125 جنيهاً كحافز شهري ثابت. ويتساءل العمال: لماذا تفرق

38 - الوفد، 24/10/2007، عمال شركة كازارين علي سطح صفيح ساخن العاملون يهددون بالإضراب في مواجهة تعنت الإدارة

إدارة الشركة بين العمال وبعضهم البعض مع أننا نعمل بشركة واحدة والفارق كبير جدا. وأشار العمال إلي أن ترقيات جميع العمال موقوفة منذ عام 1994 ولم تقم الإدارة بإعطاء كل عامل حقه في الترقية وتجاهلنا بالرغم من الشكاوي الكثيرة التي قدمناها للمسؤولين ولم يسأل أحد. فضلاً عن قيام الشركة بحاسبة عمال الإنتاج بتسعيرة ثابتة (بالفئة) منذ عام 59 ورغم ذلك تقوم الإدارة بتوقيع الجزاءات علينا بحجة قلة الإنتاج في حين أن الماكينات قديمة جدا وعفي عليها الزمن ولا توجد لها قطع غيار ومعظمها معطل. وأوضح العمال كذلك انه بالنسبة للزملاء الذين أنهوا خدمتهم بالشركة لا يأخذون مستحقاتهما بالكامل إلا بعد مرور عام ويحصلون علي 200 جنيه فقط من صندوق الزمالة بعد عمل دام 40 سنة وتقوم الإدارة بخصم مبلغ شهري بحجة صندوق الزمالة. ويضيف أحد أعضاء اللجنة النقابية بالشركة أن هناك اضطهادا كبيرا للعمال منذ عشرات السنين ولذلك فإن الكبت قد تولد عندهم من كثرة المظالم التي لم تجد لها حلاً وعلي سبيل المثال فان الإدارة تقوم بخصم ثلاثة أيام للعامل الذي يمرض أثناء عمله وتنقله الإسعاف للعلاج بالمستشفى. وأن هناك بعض العمال تم تعيينهم عام 76 وحتى اليوم لم يحصلوا علي ترقية واحدة و الشيء المضحك أن الإدارة لاتزال تحاسب بالمليم كما كان في الثلاثينيات. وأشار إلي أن اللجنة النقابية بالشركة قامت منذ شهر بمخاطبة سعيد الجوهري رئيس النقابة العامة بالقاهرة وحذرنا من تدهور الأوضاع بالشركة. وطالبنا بالاستجابة لمشاكل العمال وتسوية الأوضاع المالية والإدارية وعرضنا كل هذه المشاكل علي رئيس النقابة العامة شخصياً وكنا وقتها 11 عضواً وكذلك أبلغنا فتحي نعمة الله أمين عام النقابة ، وأبلغنا عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة بمطالبنا وحذرناها من اعتصام العمال بسبب المشاكل المتراكمة وكان ردها وقتها «بلغوا رئيس النقابة». . وخاطبنا كل الجهات بما فيها الحزب الوطني ولكن لا مجيب. يقول ياسر شلبي "فني بالورشة العمومية": إن أوضاع الشركة متردية للغاية ولا تعطي الإدارة الحوافز إلا لعدد من المديرين المقربين لرئيس مجلس الإدارة والصفوة فقط حيث يتم صرف مبالغ لهم بأرقام كبيرة تفوق مرتباتهم العادية وأن كلمة السر "خذ ولا تقل" وكذلك نفس الشيء بالنسبة للترقيات ولا عزاء للعاملين الغلابة. وأكد أن باب الترقيات مفتوح للمجاملات فقط. وطالب بفتح الترقيات لجميع العمال المطحونين دون ربط الآن ثم يفتح مرة أخرى في الميعاد القانوني لكل عامل. وأكد سعيد عبد المعطي الفني بالورشة العمومية أن رئيس مجلس الإدارة لا يحقق أي مكاسب للشركة، ولا يحقق أي مطالب للعمال رغم موافقة مسبقة بالشركة القابضة بإعطاء العاملين حقوقهم سواء الترقيات أو الماليات وتقوم الشركة باحتساب اليوم المرضي إجازة وعند الخصم نفاجاً بخصم ثلاثة أيام.

وأشار إلي أن اللائحة الظالمة لن تعطي لأسرة المتوفى شيئاً. إلا إذا استثنوا الحالة بسبب موته داخل الشركة الساعة الواحدة ظهراً ومثبت ذلك في دفتر أحول الشركة³⁹.

18- عمال شركة وبريات سمنود:

اعتصم نحو ١٣٠٠ عامل في شركة «وبريات سمنود» في الغربية داخل مقر الشركة يوم 17/10/2007، أستمر لمدة خمس ساعات، احتجاجاً علي عدم صرف ٥٠ جنيهاً حافز تميز، وكذلك عدم صرف بدل خطورة العمل، أسوة بزملائهم في شركات الغزل و النسيج. وطالب العمال المعتصمون بتنفيذ وعود المهندس محمود الجبالي، رئيس مجلس إدارة الشركة، الذي أكد، أكثر من مرة، أن أي مزايا أو حقوق يحصل عليها عمال شركة غزل المحلة، ستطبق علي عمال «وبريات سمنود»، وهو ما لم يحدث، وشددوا علي ضرورة عقد مجلس إدارة الشركة والمساهمين اجتماعهم، لإنهاء أزمته، مؤكدين استمرار اعتصامهم لحين الاستجابة لمطالبهم⁴⁰.

قام عدد من العمال بتوزيع منشورات تؤكد عدم تهاونهم في المطالبة بحقوقهم المشروعة. أعلن مصدر باللجنة النقابية خلال الاعتصام أن الشركة تحقق أرباحاً بخلاف قسم الملابس نظراً لسوء إدارته. وأكد أن ما دفعهم للاعتصام هو نية الإدارة لبيع الشركة بحجة أنها مدينة بمبلغ 14 مليون جنيه لأحد البنوك. وأضاف أن الشركة رفضت صرف الحافز الشهري للعمال رغم الزيادة الرهيبة في الأسعار.

وقد أنهى العمال إضرابهم بعد أن وافقت الإدارة علي صرف بدل تميز 50 جنيه شهرياً، ووعد بدراسة باقي المطالب⁴¹

وقد سبق أن أوضح المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس الإدارة أن الشركة متعثرة تماماً ولم تحقق مكاسب خلال السنوات الخمس الماضية. وأكد أن الشركة مرهونة لبنك الاسكندرية مقابل 14 مليون جنيه⁴². وأضاف الجبالي أنه لن يتم صرف الحافز إلا بعد الرجوع إلي مجلس الإدارة يوم السبت 20/10/2007 مشدداً علي أن هذا الإضراب غير قانوني، لأن هذه شركة خاصة وملك مساهمين وحصّة غزل المحلة بها 14% فقط وباقي الأسهم لعدد من المساهمين⁴³.

19- عمال مصنع الملابس الجاهزة بالمنطقة الحرة بشبين الكوم:

39 - البديل، 17/10/2007، تفرقة في معاملة عمال الشركة الواحدة: الحافز جنيه واحد فقط لعمال شركة السيوف للغزل والنسيج

40 - المصري اليوم، 18/10/2007، اعتصام ١٣٠٠ عامل في «وبريات سمنود» احتجاجاً علي عدم صرف الحوافز والبدلات

41 - روز اليوسف، 18/10/2007، ..وعمال وبريات سمنود أضربوا عن العمل خمس ساعات فصرقت لهم الإدارة 50 جنيه بدل تميز

42 - الوفد، 18/10/2007، عمال وبريات سمنود أضربوا عن العمل لمدة يوم واحد

43 - روز اليوسف، 18/10/2007، ..وعمال وبريات سمنود أضربوا عن العمل خمس ساعات فصرقت لهم الإدارة 50 جنيه بدل تميز

وفي المنوفية تظاهر أمس 150 عاملاً بمصنع نيدل كافت أيجبت للملابس الجاهزة بالمنطقة الحرة بشبين الكوم أمام ديوان المحافظة احتجاجاً علي سوء معاملة مدير المصنع لهم وزيادة ساعات العمل دون مقابل⁴⁴.

وذكر العمال بأنهم سبق أن تقدموا بشكاوي لمكتب العمل بالمحافظة، لتضررهم من سوء معاملة بعض المسؤولين بالشركة، وزيادة عدد ساعات العمل دون وجه حق وقام اللواء حسن حميدة محافظ المنوفية بتشكيل لجنة من مديرية القوي العاملة لمراجعة مواعيد العمل طبقاً للقانون، وقد عدلت اللجنة المواعيد من الثامنة صباحاً وحتى الرابعة عصران إلا أن العمال فوجئوا بعد انتهاء إجازة عيد الفطر بزيادة الساعات بدون مقابل إلي الثامنة مساءً، ودون ساعات راحة تتخللها، وعدم احتساب أيام الإجازات التي يعمل بها العمال، واحتساب ثالث أيام العيد يوم عمل، بالإضافة إلي خصم الحوافز⁴⁵

20- عمال الشركة الاقتصادية للتنمية الصناعية:

أحالت نيابة الأموال العامة 17/10/2007، عادل طالب أغا، صاحب الشركة الاقتصادية للتنمية الصناعية لمحكمة جنابات القاهرة في قضيتي امتناعه عن سداد قروض تقدر بنحو 700 مليون جنيه من بنك القاهرة، والقضية الثانية رفعها العاملون ضده لسحب الإدارة منه وتفويض أحد مديري الإدارات بها، وذلك عقب تهديد 540 عملاً من الشركة بإدارتها ذاتي⁴⁶

21- عمال شركة طنطا للكتان:

أصدر عبد الله الكحكي المستثمر السعودي ورئيس مجلس إدارة شركة طنطا للكتان قرارا باستبعاد علي السيد مدير عام الشركة بطنطا عقب أحداث إضراب العمال البالغ عددهم 1200 عام ل بسبب رفض رئيس مجلس الإدارة صرف أرباح لهم وقيام المدير العام بالاستجابة لمطالب العاملين ووافق علي تحريك الحافز واحتسابه علي أساس راتب 2007 بدلا من احتسابه علي راتب 2004 وزيادة بدل الوجبة الغذائية من 32 إلي 42 جنيها وكان المدير العام قد تولي منصبه في أكتوبر العام الماضي عقب أحداث العمال المشابهة للأحداث الأخيرة.

كما قرر الكحكي تعيين أمير الشحات مديرا عاما للشركة، يذكر أن الشركة تم طرحها للبيع وتمكن المستثمر السعودي ومجموعة شركاء من شرائها عام 2005 بخسائر مجمعة بلغت 37

44 - الوفد، 18/10/2007، عمال وبريات سمند أضرخوا عن العمل لمدة يوم واحد

45 - روز اليوسف، 18/10/2007، تظاهر عمال شركة للملابس أمل محافظة المنوفية احتجاجاً علي زيادة ساعات العمل دون مقابل

46 - البديل، 19/10/2007، إحالة عادل أغا لمحكمة جنابات القاهرة

مليون جنيهه واستمر نزيف الخسائر في الشركة حتي تمكن المدير المستبعد من تغطية الخسائر وتحقيق أرباح بسيطة لم تتجاوز 360 ألف جنيه خلال ا لميزانية الأخيرة، و قد أثار قرار استبعاد المدير العام غضب العمال لدرجة أنهم طالبوا بإلغاء القرارات التي صدرت لصالحهم إذا كانت هي السبب في قرار المستثمر السعودي باستبعاد مديرهم⁴⁷.

22- عمال مجموعة شركات مكارم:

هدد عمال مجموعة شركات مكارم للسجاد والموكيت بمدينة السادات بالاعتصام والإضراب عن العمل يوم 29/10/2007، وذلك للمطالبة بصرف العلاوة الاجتماعية التي ترفض إدارة الشركة صرفها للعمال بالمخالفة للقانون، وذكر علي صالح عضو اللجنة النقابية بالشركة أنه في ظل الغلاء الفاحش إدارة الشركة ترفض منحنا حقوقنا في العلاوة، وقد أرسلنا مذكرات احتجاج لوزارة القوي العاملة والنقابة العامة للغزل والنسيج، ولا يوجد أماننا سوي الإضراب المفتوح عن العمل⁴⁸

23- العاملين بشركة ستيا للملابس بالإسكندرية:

اعتصم ٨٠٠ موظف داخل شركة «ستيا» للملابس في الإسكندرية، يوم 21/10/2007، احتجاجا علي امتناع الإدارة عن صرف حوافزهم كاملة.

وقال موظفون معتصمون في شركة إن إدارة الشركة خالفت تعليمات الشركة القابضة للغزل والنسيج بصرف ٤٠ يوما من حساب الأرباح، كما اشترت خامات بثلاث المبلغ المخصص لصرف الأرباح، وأوضح الموظفون أن اعتصامهم هو الثاني من نوعه بعد اعتصامهم الأول في ٩ أكتوبر الجاري بسبب قيام المهندس علي عبدالعاطي، رئيس مجلس الإدارة بصرف الحافز بنسبة ٣٩% من الأجر الأساسي بدلا من ٤٥% حسب تعليمات الشركة القابضة، كما اشترت الشركة خامات بمبلغ ٦٠٠ ألف جنيهه من أصل مليون ونصف خصصتها الشركة القابضة لصرف الأرباح.

وقال الموظفون إن الاجتماع الأول انتهى بعقد اجتماع بين رئيس مجلس الإدارة و اللجنة النقابية تعهد فيه الأول بصرف الفارق عقب إجازة عيد الفطر، إلا أنهم فوجئوا بأن النسبة كما هي ٣٩% فرفضوا صرفها للمرة الثانية⁴⁹.

47 - الوفد، 19/10/2007، استبعاد مدير عام شركة طنطا للكتان بعد إصداره قرارات لصالح العمال!

48 - البديل، 28/10/2007، إضراب في مجموعة أبو المكارم غا

49 - المصري اليوم، 22/10/2007، اعتصام ٨٠٠ موظف في «ستيا للملابس» بسبب الحوافز

●قطاع النقل:

24- عمال الترسانة البحرية:

في تصعيد جديد بين عمال شركة الترسانة البحرية بالإسكندرية المحالين للمعاش المبكر.. والشركة الاقايضة للنقل البحري نظم 100 عامل من أصل 3600 عامل خرجوا للمعاش المبكر علي دفعات متفاوتة بدءاً من عام 96.. مظهرة أمام مقر الشركة القايضة

بشارع فؤاد يوم 25/10/2007 ، احتجاجا علي ابتلاعها مستحقاتهم البالغة 18 مليون جنيه نتيجة احتساب بدل طبيعة العمل منسوبا إلى الأجر الأساسية للعمال بعد زيادتها بالعلاوات المضمومة في تاريخ الضم وفقا للقانون رقم 29 لسنة 92 وليس كما تدعي الشركة في الطعن اللذين تقدمت بهما بهدف ابتلاع حقوق العمال. وكان العمال قد حصلوا علي حكم تحكيم واجب النفاذ برقم 3 عمال لسنة 2001 في 3 يوليو 2004 استشكلت فيه لوقف تنفيذه ورفضته المحكمة في 8 فبراير 2005 معتبرة أن القصد من الاستشكال وضع العراقيل أمام تنفيذ الحكم. وفي يونيو 2005 صرفت إدارة الشركة لكل عامل أقل من عشر المبلغ المستحق له مما يعد اعترافا بحقوق العمال في الحكم حيث إن أحكام القضاء لا تنجزاً. وأفادت إدارة الشركة بأن باقي المبلغ سيصرف بعد أن يفصل في الطعن الذين تقدمت بهما إدارة الشركة لمحكمة النقض. وفي بيان وزعه العمال علي المارة طالبوا بتضامن بقية عمال مصر معهم ومشاركة كل المواطنين في مظاهرتهم .. أعلنوا فيه أن أحكام التحكيم نهائية وواجبة النفاذ وتحوز علي حجية الأمر المقضي به طبقاً للمادة 55 من قانون التحكيم رقم 27 لسنة 1994 الصادر برئاسة الجمهورية ولا يجوز الطعن عليه بأي من طرق الطعن طبقاً للمادة 25 من نفس القانون. واستنكر البيان بشدة تجاهل رئيس الشركة القايضة للنقل البحري ونائبه سعيد القراف أحكام القضاء النهائية ومماطلت بهم في تنفيذها . رفع العمال لافئات تطالب بإسقاط اتحاد العمال.. وسحب الثقة من اللجنة النقابية التي رأوا أنها العنصر الأساسي في ضياع حقوقهم بالتواطؤ مع رئيس شركتهم⁵⁰.

25- عمال شركة الموانئ:

بعد أن هدد أكثر من 900 عامل بشركة الموانئ التابعة لشركات هيئة قناة السويس بالاعتصام والإضراب عن العمل في فرع الشركة في جبل مريم بالإسماعيلية، وذلك احتجاجاً علي امتناع رئيس مجلس إدارة الشركة ورئيس القطاع المالي عن صرف الأرباح السنوية كاملة والمقرر

⁵⁰ - البديل، 26/10/2007، تظاهر 100 عامل بالمعاش المبكر بترسانة الإسكندرية للمطالبة بصرف حقوقهم

صرفها للعمال، حيث تم صرف 200 جنيه لكل عامل، فقط، وأن المبلغ المقرر صرفه لكل العاملين 380 ألف في حين أنه تم صرف مبلغ لا يزيد عن 200 ألف جنيه، وباقي المبلغ لا يعلمون عنه شيء، وقد أبلغ العمال النيابة الإدارية وإدارة الهيئة، لأن نفس الشيء تكرر العام الماضي، وأن العمال في انتظار مجلس إدارة طارئ لبحث كيفية صرف باقي حقهم، وإلا فسوف يعتصمون ويضربون عن العمل⁵¹

وقد اعتصم نحو ٦٠٠ من العمال⁵² بالفعل يوم 23/10/2007، وفضوا اعتصامهم بعد أن وعدهم الفريق فاضل رئيس الهيئة بالتدخل للاستجابة لمطالبهم، وفي أثناء الاعتصام طالبوا بالإضافة لحقهم في باقي الأرباح بإقالة رئيس الشركة والتحقيق مع معاونيه.

وقد كان العمال سيعتصمون للمرة الثانية يوم 27/10/2007، إلا أنهم أجلوا الاعتصام لنهاية الأسبوع علي أن يعتصموا في حالة عدم تحقيق مطالبهم كاملة⁵³

26- عمال شركة حاويات الإسكندرية:

طالب نحو 180 عامل من عمال شركة حاويات الإسكندرية بتثبيتهم بعد أن أمضوا أكثر من 12 سنة يعملون بأجور يومية دن مراعاة لظروفهم الاجتماعية والأسرية، وقد تظاهر العمال ضد طلب الشركة عبر الإعلان عن عمالة جديدة في نفس مجالات عملهم، وأكد العمال أنهم يعملون في أوضاع تشبه السخرة وطالبوا مجلس إدارة الشركة بتعيينهم بدلاً من الإعلان عن وظائف جديدة⁵⁴

27- سائقوا المترو:

هدد سائقوا مترو الأنفاق بالإضراب عن العمل ما لم يستجب مجدي العزب رئيس جهاز تشغيل المترو لمطالبهم بزيادة الحوافز والأجور.

وقد كان ذلك أثناء اجتماع 500 من العاملين بمحطة مترو الدمرداش يوم 29/10/2007، وطالب السائقين بزيادة بدل العطلات الرسمية و صرفها علي أساس الراتب الشامل وليس الأساسي، وقال السائقين بأن رئيس الجهاز حرّمهم من مكافأة المائة جنيه التي قررها وزير

⁵¹ - البديل، 23/10/2007، عمل الموانئ يهددون بالاعتصام احتجاجاً علي عدم صرف الأرباح
⁵² - المصري اليوم، 25/10/2007، ١٥ ألف عامل في «غزل المحلة» يتظاهرون للمطالبة بإقالة رئيس الشركة
⁵³ - البديل، 29/10/2007، تأجيل اعتصام عمال شركة لموانئ أسبوعاً
⁵⁴ - نهضة مصر، 21/10/2007، ... عمال حاويات الإسكندرية تظاهروا ضد عدم تعيينهم

النقل للسائقين في شهر رمضان والتي صرفها زملائهم بالسكة الحديد، وناشدوا وزير النقل بالتدخل لإنقاذهم واستعادة حقوقهم⁵⁵

عمال شركة أبيلا مصر:

نجح عمال شركة أبيلا مصر في الحصول علي قرار من وزير النقل ببقاء 1400 عامل في مواقعهم بالهيئة والتجديد لمدة سنة لشركة أبيلا مصر وإلغاء الناقصة التي كان من المقرر أن تتم في يناير المقبل، وقد صدر القرار بعد الاجتماع بين اللجنة النقابية ووزير النقل، وذلك لمناقشة تشريد 700 عامل متعاقدين سنة 2000، وتقليل رسم الخدمة إلي النصف، وتخلي الهيئة عن 1400 عامل، وطرح الشركة للمناقصة دون عمال. وقد حضر الاجتماع رمضان الجندي رئيس نقابة العاملين بالسكة الحديد، وسيد نعيم أمين الصندوق⁵⁶

قطاع الطاقة:

28- عمال شركة النجمة الصناعية:

مأساة عمالية جديدة سجلها محمد سيد أحمد العامل بشركة النجمة الصناعية المملوكة لرجل الأعمال محمد المنوفي تمثلت في إيقافه عن العمل إثر تغييبه عن العمل يومي 6،7 أكتوبر الجاري لـ تمريض والده ا لمصاب بـ الفشل الكلوي. ففي يوم 8 أكتوبر فوجئ محمد بـ أمن المصنع- الذي ينتج أنابيب الغاز- بمنعه من الدخول بناء علي قرار مدير المصنع منير عازر بوقفه عن العمل رافضاً مقابلته وعندما أصر أمر أفراد الأمن.. ارموه خارج المصنع.. قبل أن يعتدوا عليه ويصيبوه بكدمات وجروح شديدة . لم يجد محمد سبيلاً سوي التوجه لقسم شرطة مدينة بدر محرراً المحضر رقم 1273 مرفقاً به تقريراً طبياً من مستشفى مدينة بدر العام ضماناً لحقه قبل أن يلجأ في اليوم التالي لمحامي النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والكهربائية والمعدنية صابر دسوقي لاتخاذ إجراءات رفع دعوي قضائية علي الشركة. وأوضح صابر أن قانون العمل رقم 12 لسنة 2003 يمنح العامل إجازات «عارضة» 6 أيام في السنة وإجازات اعتيادية 21 يوماً علي ألا تتجاوز العارضة يومين في الشهر وهو ما حدث بالضبط معي علماً بأنني امتهلك رصيد إجازات مرحل من الأعوام السابقة وهو ما يكشف اضطهادي⁵⁷

الصناعات الغذائية:

⁵⁵ - البديل، 31/10/2007، سائقوا المترو يهددون بالإضراب وعمال المحلة يهددون بنزول الشارع

⁵⁶ - البديل، 29/10/2007، انتصار عمال شركة أبيلا مصر في معركتهم مع السكة الحديد

⁵⁷ - البديل:، 19/10، 2007، عامل يتلقى «علقة» من أمن المصنع لغيابه يومين لظروف طارئة

29- عمال شركة «فاميلي نيوتريشن» للصناعات الغذائية:

اعتصم نحو ٦٠٠ عامل بشركة «فاميلي نيوتريشن» للصناعات الغذائية يوم 18/10/2007، بمقر الشركة بالعاشر من رمضان، احتجاجاً على قيام الشركة بإجبارهم على العمل لمدة ١٢ ساعة يومياً بالمخالفة للقانون الذي يحظر تشغيل العامل أكثر من ٨ ساعات يومياً.

وانتقد العمال سياسة العضو المنتدب للشركة استيفان وورلي والمعين من قبل «كرافت فود» العالمية المالكة للشركة، والذي يرفض منح العمال حقوقهم عن ساعات العمل الإضافية التي يؤدونها، مؤكداً فشل محاولاتهم مع مایسة مراد، مدير عام الموارد البشرية بالشركة، بشأن تخفيض ساعات العمل أو منحهم أجوراً إضافية.

وأكد العمال تجاهل جميع المسؤولين سواء بمديرية القوي العاملة بالشرقية أو نقابة الصناعات الغذائية واتحاد عمال العاشر لهم، منذ دخولهم في الاعتصام الذي استمر حتي مثل الجريدة للطبع بحجة أنهم في إجازة.

وطالب العمال عائشة عبدالهادي، وزيرة القوي العاملة، وحسين مجاور، رئيس اتحاد العمال، بالتدخل من أجل تطبيق قانون العمل وإلزام الشركة متعددة الجنسيات بمنحهم حقوقهم، مؤكداً أن الشركة لا تخالف القانون، إلا في مصر، وهو الأمر الذي يجب التصدي له حفاظاً على حقوقهم.

وهدد العمال بالكشف عن مخالفات عديدة داخل الشركة وأعلنوا عزمهم الدخول في إضراب تدريجي عن العمل في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم⁵⁸.

وقال جودة عبد العظيم رئيس اللجنة النقابية بالشركة أن الإدارة حصلت على قرار بزيادة ساعات العمل من 8 إلى 12 ساعة من وزارة القوي العاملة، ومن جانبه أكد أحمد مرسي عامل بالشركة أن قرار وزارة القوي العاملة بمد ساعات العمل يعتبر جريمة في حق العامل، لأن هذه الزيادة لا يقابلها أي عائد مادي، وهذا يعتبر مستحيل، من الذي يعمل بدون مقابل.

وقد كان العمال قد اعتصموا منذ 3 شهور للمطالبة بالإجازات المرضية والسنوية لكن الشركة لم تستجب له حتي الآن وبدأت تتعسف معهم⁵⁹

⁵⁸ - المصري اليوم، 20/10/2007، اعتصام ٦٠٠ عامل بشركة للصناعات الغذائية في العاشر

⁵⁹ - نهضة مصر، 22/10/2007، عمال الصناعات الغذائية بالعاشر يواصلون اعتصامهم احتجاجاً على زيادة ساعات العمل

• القطاع السياحي:

30- العاملون بفندق كتركت أسوان:

في أسوان، أنهى أكثر من ١٥٠ عملاً بفندق «كتركت أسوان» اعتصامهم الذي بدأه يوم 26/10/2007، وذلك بعد اجتماع ضم أعضاء من اللجنة النقابية برئاسة محمود بشير، وإدارة الفندق برئاسة جلال رشدي، وبعض ممثلي الجهات المعنية، و توصل إلي اتفاق يقضي بصرف الحوافز المتأخرة، وبدل طبيعة العمل، وفروق الإجازات⁶⁰.

• القطاع التجاري

31- العاملين بالشركة العامة للتجارة والكيماويات:

طالب العاملون بالشركة العامة للتجارة والكيماويات، الرئيس مبارك والدكتور أحمد زطيف رئيس الوزراء والدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار وعائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة بالتدخل لإلغاء قرار المهندس عادل الموزي رئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية بدمج الشركة العامة للكيماويات مع شركة المحاريت الهندسية.

وشدد العمال علي عدم تنفيذ قرار الدمج المزمع تنفيذه في أول يناير المقبل وقال إن العمال في حالة إصرار الدولة علي التنفيذ سوف يعتصمون حتي إلغاء قرار الدمج⁶¹.

وأكد طارق سعد رئيس اللجنة النقابية بالشركة العامة للتجارة أن العاملين أرسلوا استغاثات عاجلة لرئيس الجمهورية والوزراء المعنيين من أجل إلغاء قرار دمج شركتهم في شركة المحاريت الهندسية وأنه إذا كانت هناك ضرورة للدمج يتم دمج شركة المحاريت في شركتهم حيث إن دمج العامة في المحاريت سوف يؤدي إلي انعدام الصفة الاعتبارية لشركتهم وإهدار نحو ٦٠ مليون جنيهه مستحقات للشركة لدي بعض العملاء.

وأشار إلي أنه طالب الرئيس مبارك والوزراء المعنيين بإحالة موضوع دمج الشركتين إلي الجهاز المركزي للمحاسبات أو أكاديمية السادات للعلوم الإدارية أو أي جهة متخصصة من أجل بحث وضع الشركتين واتخاذ القرار المناسب حول إمكانية دمجهما من عدمه.

⁶⁰ - المصري اليوم، 27/10/2007، إضرابات في القاهرة والمحافظات للمطالبة بالحوافز والمياه النظيفة
⁶¹ - المصري اليوم، 27/10/2007، عمال «العامة للتجارة والكيماويات» يرفضون دمج شركتهم.. ويهددون بالاعتصام

وأكد أنه استند في طلبه إلي أن وضع شركة المحاريت لا يسر عدوا أو حبيبا -علي حد قوله- مشيرا أن شركة المحاريت رأسمالها ٢٤.٩ مليون جنيه ولديها سحب علي المكشوف قيمته ١٤٨ مليون جنيه وخسائرها المرحلة تقدر بنحو ١٣٩ مليون جنيه وليس لديها أي احتياطات قانونية أو نظامية وصافي حقوق ملكيتها سالب بنحو ٩٨ مليون جنيه ورأس المال العامل بها سالب بنحو ٩٩.٤ مليون جنيه.

وبعد تدخل الدولة بتسوية مديونياتها لبنك الإسكندرية ظلت خسائرها قائمة، فعليها حاليا نحو ١٠٤ ملايين جنيه للشركة القابضة للكيماويات ورأس مالها العامل في ٢٠٠٧/٦/٣٠ سالب بنحو ٧،٥٣ مليون جنيه.

وأضاف: في حين أن الشركة العامة رأسمالها ٥٠ مليون جنيه ولديها احتياطي قانوني ونظامي قيمته ١٠ ملايين جنيه وإجمالي حقوق الملكية بها نحو ٦٦ مليون جنيه ورأسمالها العامل قيمته ٥٨ مليون جنيه ولديها مستحقات لدي الغير قيمتها نحو ٦٠ مليون جنيه.

وأكد أن دمج العامة للتجارة في المحاريت الهندسية سوف يؤدي إلي تدهور الوضع المالي للعاملين خاصة مع احتمالية عدم توافر السيولة لحصولهم علي رواتبهم، نتيجة الوضع المالي السيئ لشركة المحاريت. وأكد أنه إذا كانت هناك ضرورة لدمج الشركتين فلا بد أن تندمج المحاريت في العامة وليس العكس لأن العاملين بها سوف يحصلون علي المزايا التي يحصل عليها العاملون بالشركة العامة في حين إذا دمجت العامة في المحاريت سوف يحرم العاملون من جميع المزايا التي يحصلون عليها⁶².

العاملين بعمر أفندي:

أعلنت شركة عمر أفندي اختيار أكثر من ألفي موظف بالشركة تسوية حقوقهم من خلال المعاش المبكر الاختياري علي مرحلتين وأكد جميل القنبيط رئيس الشركة انه تم تسديد كامل حقوق العمال في المرحلة الأولى أما ما تم في المرحلة الثانية والتي خرج فيها حوالي 1250 موظفا فأغلبهم من إدارة المبيعات بالشركة في سبعة فروع مختلفة وأشار القنبيط إلي أن إجراءات إخلاء الطرف التي يقوم بها الموظفون تستغرق بعض الوقت لذا أقرت إدارة الشركة صرف ألف جنيهه بداية من يوم التاسع من أكتوبر الماضي لجميع الموظفين والعمال بنظام المعاش المبكر الاختياري في المرحلة الثانية إلي أن تتم تسوية أوضاعهم وحصولهم علي كافة مستحقاتهم، وأكد القنبيط وجود خطة إستراتيجية لدي الشركة لتحديثها وتطوير الفروع وربطها

⁶² - المصري اليوم، 27/10/2007، عمال «العامة للتجارة والكيماويات» يرفضون دمج شركتهم.. ويهددون بالاعتصام

بشبكة داخلية حتي يتسنى معرفة البضائع الموجودة وغيرها من الأمور الفنية التي تساعد علي سير حركة العمل علاوة علي تدريب الموظفين والعمال علي التكنولوجيات الحديثة ووسائل استخدام أجهزة الكمبيوتر، والتعامل معها، وأكد الاقنبيط أن شركة عمر أفندي بدأت تنفيذ مجموعة من الخطوات التي ارتكزت علي تطوير القطاع المالي وتنمية الموارد البشرية، وتحديث الفروع، وأكد أن الشركة انتهت من تنفيذ المرحلة الأولى من سياسة التطوير والتي تضمنت الانتهاء من تحديث 45 ألف متر مربع من مساحة عمر افندي مثل عدلي والحجاز ومراد والصوالحي وروكسي والعجمي بالاسكندرية.

كما أكد ارتوماييه الرئيس التنفيذي لشركة عمر أفندي انه تم تعيين 400 عامل جديد وتدريب 500 موظف وميكنة المخازن وصالات البيع بأحدث النظم. كما نجحت السياسة الجديدة في ان يصل حجم التجارة الشهرية في عمر افندي من 30 الي 35 مليون جنيه والمتوقع ان تصل الي مائة مليون جنيه بنهاية خطة التطوير في عام 2008 باضافة استثمارات مائة مليون جنيه بالتعاون مع مجموعة من كبري الشركات والبنوك المصرية⁶³

• القطاع الطبي:

32- العاملين بمستشفى الأطفال التخصصي بينها:

حاولت ممرضة بمستشفى الأطفال التخصصي بينها الانتحار. تناولت عقارا طبي للتخلص من حياتها اعتراضًا علي قرار نائب مدير المستشفى الدكتور محمد متولي الذي قام باستصدار قرار بنقلها من العيادة الخارجية إلي قسم آخر وعندما اعترضت علي القرار قام برفع كارت الحضور والانصراف الخاصة بها لمدة ثلاثة أيام.. فقامت بتحرير محضر ضد نائب مدير المستشفى بقسم شرطة بنها. تم نقل المجني عليها وتدعي مني أحمد عمر محمد إلي قسم العناية المركزة بالمستشفى للعلاج، وأكدت الممرضة أنها تم تعيينها في المستشفى عام 1999 ومنذ تعيينها وتقوم بالتوقيع في كارت حضور وانصراف وبسبب تعنت الإدارة معها قام نائب المدير باستصدار قرار تعسفي بنقلي من القسم الذي أعمل به في الدور الأرضي إلي قسم آخر بالطابق الرابع، وعندما رفضت تنفيذ القرار أصدر قرارًا تعسفيًا آخر برفع الكارت تمهيدًا لفصلي من العمل⁶⁴.

⁶³ - تاوفد، 19/10/2007، تسوية حقوق عمال عمر أفندي الراغبين في المعاش المبكر علي مرحلتين

⁶⁴ - الوفد، 22/10/2007، ممرضة تحاول الانتحار لنقلها تعسفيًا

33- العاملین بنوك الدم:

تشهد الإدارة العامة لشؤون الدم في وزارة الصحة حالة من الغليان، حيث أعلن المسؤولون فيها أن الوزير حاتم الجبلي وافق علي خطة تشريد الكوادر القديمة وخطة حولت بنوك الدم في المحافظات إلي مجرد مخازن، لا تملك إمكانيات جمع ا لتبرعات أو إجراء اختبارات لأكياس الدم للكشف عن الفيروسات.

أكد المضارون في بلاغ للنيابة الإدارية أن هناك من يحجب وجهة نظرهم عن الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة، ويسيء عرض قضية بنوك الدم عليه، وقال البلاغ إن الدكتورة فاتن مفتاح صدر لها قرار بتولي منصب مدير المركز القومي لنقل الدم لحين الدمج، إلا أنها تعسفت في استغلال القرار وأساعت تنفيذه، وأحدثت تشتيئًا لكوادر الإدارة ودمرت واحدًا من أهم أجهزة الدولة، ورغم أننا حاولنا عدة مرات توصيل صوتنا إلي الوزير، فإن هناك من يسيء عرض الأزمة عليه، وحين تم اللجوء إلي النقابة والقضاء، عقب إقصاء معظم كوادر الإدارة بعيدًا عن الوزارة، صدر قرار الدكتور الجبلي بإنشاء إدارة للبحوث والتطوير، وإلحاق جميع المتضررين من قرارات النقل بها، فلم يستطع أحد تنفيذ قرار الوزير حتي الآن، خشية نفوذ الدكتورة فاتن مفتاح، التي تحمل درجة مدير عام، مما يوضح أن هناك خللاً إدارياً. وأوضحت الشكوى أن مديرة الإدارة حرمت جميع العاملين في الإدارة العامة لشؤون الدم من أي حوافز، وإمعاناً في التدمير وشل القدرات سحبت جميع الإمكانيات من الإدارة.. ووصل بها الأمر إلي التحفظ علي سركي الحضور والانصراف، وطالب البلاغ في النهاية بإجراء التحقيقات واتخاذ القرارات التي يمكنها إنقاذ الإدارة من الدمار، وأرفق المتضررون سبعة مستندات شملت ا لتفاصيل الكاملة ل ما يتعرضون له من ت عنت.

وفي السياق نفسه، كشفت شكوى أرسلها محمد يوسف محمد من محلة البرج بالمحلة الكبرى في الغربية، موجهة إلي مدير الإدارة العامة لبنوك الدم بوزارة الصحة، أوضح فيها أن لديه ابناً مريضاً بالفشل الكلوي، ويحتاج إلي كيس دم كل شهر، ويتم علاجه في المستشفى العام بالمحلة الكبرى، لكن كلما ذهب به إلي هناك وتوجهت الممرضة إلي بنك الدم في المستشفى، جاء الرد علي التذكرة بأن الفصيلة المطلوبة غير موجودة، وظلت هذه المأساة لمدة 3 شهور كاملة، وأخبروه في النهاية بأن عليه ا لتوجه إلي فرع المشروع السويسري لبنوك، الدم بالمحلة، فانتظرت حتي يرسلوا الأكياس من فرع البنك وكانت المفاجأة أنهم لم يرسلوا سوي

١٠ أكياس فقط، ونفدت جميعها.. فأيقنت في النهاية أن الذهاب إلي «سويسرا» لإحضار كيس الدم أفضل من العذاب لمدة ٣ شهور في الغربية⁶⁵

أطباء التكليف بالقصير:

كشف العديد من أطباء التكليف بالقصير بمحافظة البحر الأحمر أن أوضاعهم الاجتماعية والمالية في تدهور مستمر بسبب تجاهل وزارة الصحة والسكان لهم .

وتتمثل مشاكل الأطباء في عدم صرف رواتبهم منذ 3 شهور وانقطاع مياه الشرب وعدم تخصيص مساكن لهم وسوء معاملة مدير الإدارة الصحية لهم. وقال الأطباء إن وحدات الأمل والجرف والعمارات المخصصة لسكن الأطباء بها شروخ وبلا كهرباء، وأن مياه الشرب لا تصل إلي الوحدات سوي مرتين في الأسبوع. وأشار الأطباء إلي أن البيان الصادر عن وزارة الصحة بشأن إجراء إصلاحات بالوحدات كاذب وأنهم لا يزالون في انتظار السكن بعد تحويل مساكنهم إلي مخازن . وأكد بعض الأطباء - الذين يبلغ عددهم 14 طبيباً أن الرواتب لم تصل منذ ثلاثة شهور وتم خصم الحوافز منهم ولم يلتفت أحد من المسؤولين لهم رغم أنهم أرسلوا عشرات من الشكاوي إلي الوزارة ونقابة الأطباء من أجل التعريف بالمشاكل التي تواجههم في القصير وقال «محسن عزام» - أحد الأطباء أنهم نظموا اعتصاماً أمام الإدارة الصحية بالقصير الشهر الماضي من أجل تحسين أوضاعهم المعيشية، كما تمت مناقشة أوضاعهم في ندوة بنقابة الأطباء بالقاهرة وأشار عزام إلي أن جميع المعلومات الواردة في بيان وزارة الصحة تعقياً علي الموضوع الذي سبق نشره هي معلومات خالية تماماً من الصحة لأن أوضاع أطباء التكليف مازالت سيئة للغاية ولم يطرأ أي تطوير علي الوحدات وتضيف الدكتورة «مني مينا» منسق «جمعية أطباء بلا حقوق» أن أوضاع أطباء التكليف في مختلف أنحاء الجمهورية سيئة للغاية ويوجد تجاهل تام من جانب الوزارة لهم. وكشفت ميني أنه من المقرر عقد مؤتمر عام بنقابة الأطباء بالتعاون مع جميع النقابات الفرعية لبحث مشاكل أطباء التكليف وتقديم الحلول لهم من أجل الارتقاء بمستوي الأطباء الاجتماعي والمهني⁶⁶

35- العاملين بالقطاع الصحي بالمنوفية:

⁶⁵ - المصري اليوم، 26/10/2007، بلاغ للنقابة الإدارية يتهم مديرًا عامًا في الصحة بتدمير إدارة بنوك الدم وتشريد كوادرها

⁶⁶ - البديل، 26/10/2007، أطباء التكليف بالقصير يؤكدون تدهور أوضاعهم ويكتبون بيان وزارة الصحة

هدد أكثر من ١٠٠٠ طبيب وممرض من العاملين في القطاع الصحي بالمنوفية بالإضراب عن العمل، احتجاجاً على عدم صرف حافز الجهود غير العادية منذ ٤ شهور.

قال الدكتور أحمد نصار مدير وحدة طب الأسرة في «ولاتون» إن حوافز الجهود غير العادية لم يتم صرفها لجميع الأطباء في مختلف وحدات طب الأسرة ومستشفيات التكامل، وكذلك هيئة التمريض رغم صدور القرار ٧٥ لسنة ٢٠٠٦ من وزير الصحة والقاضي بصرف حوافز الجهود بواقع ٢٥٠% من الأجر الأساسي للأطباء و ١٠٠% للتمريض.

وقال الطبيب أشرف مرعي بعد صدور قرار الوزير تم وقف صرف الحافز، وأشار إلى أن الأطباء لا يحصلون إلا على رواتبهم وبدلات طبيعة العمل والعدوي، مؤكداً أن راتب الطبيب عند التعيين لا يتجاوز ١٧٠ جنيهاً، ولا يتجاوز راتبه على الدرجة الثانية ٤٥٠ جنيهاً رغم أن تعميم نظام طب الأسرة في جميع المنشآت الصحية يحتاج إلى جهود ضخمة حيث يشترط ألا تقل مدة الكشف عن ١٥ دقيقة، وتقديم ثقافة صحية للمريض ومتابعة الحالات.

وقالت الممرضة صباح عبد الله إن المتضررين لا يعرفون سبب عدم صرف الحوافز رغم أن الوزارة تجمع الآن أموالاً كثيرة، لأن المرضي يدفعون مقابل الخدمة، وطالبوا بتدخل وزير الصحة لصرف حوافزهم⁶⁷.

وقد رفع العاملون بالقطاع الصحي بمحافظة المنوفية من هيئة أطباء وتمريض مذكرة إلى وزير الصحة الدكتور حاتم الجبلي بسبب توقف صرف حوافز الجهود غير العادية والمقررة لهم بالقرار الوزاري رقم 75 لسنة 2005 حتى الآن دون أسباب معلنة.. أوضح الدكتور أحمد نصار أن توقف الصرف يعود إلى عدم إدراجها في الميزانية المخصصة من وزارة الصحة لمحافظة المنوفية كلها بما فيها من مستشفيات التكامل الصحي ووحدات طب الأسرة المعتمدة ووحدات طب الأسرة غير المعتمدة والتي تعمل وفق القرار 231 لسنة 2006⁶⁸

36- العاملين بمستشفى أبو النمرس:

تسود حالة من الغضب الواسع والاستياء في مستشفى أبو النمرس المركزي بمحافظة الجيزة، بسبب قرار تعيين مدير للمستشفى والذي تم تجميده بسبب اعتراضات الأطباء. بدأت تفاصيل الأزمة مع ترقية ونقل مدير المستشفى السابق إلى وزارة الصحة، حيث فوجئ العاملون

⁶⁷ - المصري اليوم، 29/10/2007، إضراب ١٠٠٠ عامل في «غزل شبين» بسبب ضرب زميلهم.. وأطباء وممرضو المنوفية يهددون

⁶⁸ - الأهالي، 31/10/2007، حرمان القطاع الصحي بالمنوفية من الحوافز

والأطباء بقيام و كيل وزارة الصحة السابق في محافظة الجيزة، يطلب منهم تقديم مذكرة بترشيح أحد الأطباء من المستشفى للعمل مديراً لها.. وبالفعل رشح الأطباء والعاملون الدكتور محمد بكر وكيل المستشفى الحالي مديراً خلفاً للمدير الذي تمت ترقيته.. ووقع علي المذكرة 45 طبيباً و 20 عاملاً وموظفاً..

وتأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.. حيث فوجئ الجميع بترشيح نائب جراحة حاصل علي بكالوريوس كلية الطب فقط للعمل قائماً بأعمال المدير مهيداً لصدور القرار الرسمي بتوليته المنصب الخالي. وكشف الأطباء أن المرشح للمنصب من المفترض نقله إلي الطب الوقائي لأنه لم يحصل علي مؤهلات أعلى من درجة البكالوريوس لمدة 5 سنوات.. وتساءل العاملون والأطباء عن السبب في عدم نقل الطبيب والتستر عليه وترشيحه لمنصب يتأس فيه أطباء أخصائيين و استشاريين أقدم منه و حاصلين علي مؤهلات أعلى درجة في الماجستير والدكتوراه. أشار الأطباء إلي أن قانون وزارة الصحة ينص صراحة علي أن يكون مدير مستشفى التكامل الصحي حاصلًا علي مؤهل أعلى من البكالوريوس، علماً بأن مستشفيات التكامل عدد أسرتها محدود، بينما الوضع مثير للتساؤلات والدهشة في مستشفى أبو النمرس المركزي الذي يضم أكثر من 100 سرير ومرشح لرئاسته طبيب حاصل علي البكالوريوس فقط، مما ترتب عليه إصابة الأطباء والعاملين بالمستشفى بحالة من الإحباط وصلت إلي عدم حجز أي مريض بالمستشفى لتصبح نسبة الأشغال صفراً، وأصبح المستشفى شبه خلو تماماً من المرضى نتيجة للحالة النفسية التي يمر بها أطباء المستشفى⁶⁹.

37- العاملين بمستشفى الفيوم:

يشهد حالياً مستشفى الفيوم حالة واسعة من التوتر، مع استمرار فرض لائحة أسعار العلاج ورفض وزارة الصحة إلغائها. وتزامن ذلك مع إعلان الأطباء بالمستشفى رفضهم لسياسة الكرباج التي تتبعها معهم إدارة مديرية الصحة بالمحافظة. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده في مقر المكتبة بالمستشفى. أكد الأطباء أنهم يعملون في جو غير صحي وغير ملائم وأن التوتر أصبح السمة السائدة في علاقتهم مع رؤسائهم وامتد إلي المرضى وزاد الأمر سوءاً بعد تطبيق لائحة العلاج التي أدت إلي وقوع مشاحنات مع المترددين علي العلاج بالمستشفى و أنها أيضاً أدت إلي عزوف المرضى عن التوجه للمستشفى وبالتالي حرمان الأطباء الجدد وأطباء الامتياز من فرصة التدريب الجيد وطالبوا بإلغاء هذه اللائحة، كما رفضوا سياسة مدير المستشفى معهم في ضرورة توقيعهم بالحضور في الساعة وأكدوا أن عملهم فني ولا يرتبط بحضور وانصراف وأنهم كثيراً ما يستمرون لبعد مواعيد العمل

⁶⁹ - الوفد، 28/10/2007 ن استياء و غضب في مستشفى أبو النمرس

بسات كما يتم استدعاؤهم في أي وقت في حالة الطوارئ وهدد الأطباء بالحصول علي إجازات جماعية في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم⁷⁰.

●قطاع التعليم:

38- مدرسي مدرسة القناة الإعدادية:

اعتصم 9 مدرسين من مدرسة القناة الإعدادية بنين ببورسعيد تخصص رياضيات داخل مكتب مختار عزوز وكيل وزارة التعليم بالمحافظة احتجاجا علي قرار نقلهم إلي مدارس أخرى بحجة زيادة أعداد المدرسين داخل المدرسة، رفض المدرسون المعتصمون تنفيذ نشرة النقل التي صدرت بعد شهر من بداية العام الدراسي واستلامهم لجدول الحصص وممارسة عملهم الفعلي ووصف المدرسون قرار النقل بالتعسف ضدهم وأنهم وقعوا ضحية لخلافات مابين توجيه الرياضيات ومدير المدرسة.⁷¹

وقد واصل المدرسين في مدرسة القناة الإعدادية للبنين اعتصامهم، وهددوا بالإضراب عن الطعام مع أولادهم وزوجاتهم، لاحتجاجاً علي عدم إلغاء قرار نقلهم تعسفياً من المدرسة.

كان علي الألفي عضو مجلس الشوري ونقيب المعلمين قد نجح في إنهاء اعتصامهم «الخميس 25/10/2007»، بعد أن وعدهم بحل المشكلة، إلا أن مختار عزوز وكيل وزارة التربية والتعليم في بورسعيد أصر علي تنفيذ قرار النقل⁷².

وقد سبق الاعتصام، تهديد ١٢ مدرس رياضيات في مدرسة «القناة» الإعدادية بالاعتصام، احتجاجا علي نقلهم تعسفيا إلي مدارس أخرى، رغم قيامهم بالتدريس في مدرسة «القناة» في أول أيام الدراسة⁷³.

39- المعلمين بالعريش:

تجمع عشرات المدرسين بمقر نقابة المعلمين بالعريش احتجاجا علي صدور قرارات نقل لهم إلي قري بعيدة عن مدينة العريش وأشار المعلمون إلي أنهم غير معتمدين ولكننا محتجون

⁷⁰ - الوفد، 27/10/2007، غليان في مستشفى الفيوم العام
الأطباء يهددون بالحصول علي إجازات جماعية بسبب تعنت إدارة مديرية الصحة معهم
تقرير رسمي يؤكد سوء حالة النظافة وانتشار الصراصير.. ومخالفات في تعيين رؤساء الأقسام

⁷¹ - الوفد، 26/10/2007، اعتصام 9 مدرسين ببورسعيد احتجاجا علي نقلهم
⁷² - المصري اليوم، 29/10/2007، إضراب ١٠٠٠ عامل في «غزل شبين» بسبب ضرب زميلهم.. وأطباء وممرضو المنوفية يهددون
⁷³ - المصري اليوم، 18/10/2007، اعتصام ١٣٠٠ عامل في «وبريات سموند» احتجاجاً علي عدم صرف الحوافز والبدلات

علي قرار النقل والذي كان من أهم أسبابه هو ترقيتهم إلي وظيفة أعلى، ومن ناحية أخرى أكد سيد الصاوي وكيل أول وزارة التربية والتعليم بالعريش أن هؤلاء المعلمين تقدموا بطلبات للترقي إلي وظيفة أعلى واجتازوا الاختبارات بنجاح و من شروط الترقية النقل إلي مناطق أخرى مشيراً إلي أن احتجاجهم ليس له ما يبرره وأضاف أنه سيتم دراسة أوضاع المعلمين الذين قضاوا سنوات خدمة في مناطق بعيدة وسيتم استثنائهم من هذا الشرط⁷⁴

40- معلمى أوسيم:

هددت مجموعة من المعلمين في عدد من المدارس التابعة لإدارة أوسيم التعليمية بالجيزة بالاعتصام داخل مدارسهم علي خلفية تخفيض مدة التعاقد معهم من ١٢ شهراً إلي ١٠ شهور فقط. واتهم ٩ من المعلمين بمدرسة صيدا الابتدائية التابعة لإدارة أوسيم التعليمية بالجيزة مدير المدرسة أحمد السيد أمين بمحاولة إجبارهم علي التوقيع علي العقود الجديدة أو طردهم من العمل.

وقال كل من سعيد محمد عبد الرحمن وعيد عبد الرحمن إن مدير المدرسة منعها صباح يوم 28/10/2007، من التوقيع في دفتر الحضور والانصراف مما دفع المتضررين إلي إبلاغ شرطة النجدة التي أرسلت بدورها أمين شرطة حرر مذكرة بالواقعة.

وأوضح المعلمون أن التعاقد الذي يعملون بموجبه كان يبدأ في أول أكتوبر ٢٠٠٦ ومدة العمل به عام كامل، مشيرين إلي أن قيمة الراتب في العقد ٢٣٢ جنيهاً بينما يتقاضى المعلمون ١٧٣ جنيهاً في الواقع، وفيما أكدوا أن باقي المبلغ يذهب إلي التأمينات الاجتماعية، أشاروا إلي أن هناك تجاوزات بشأن سداد الاستقطاعات للتأمينات الاجتماعية.

واعترض مجموعة من المعلمين بإدارة القناطر علي أسلوب التعاقد الذي لا يراعي المسافة بين أماكن العمل ومحال الإقامة.

من جانبه، قال الدكتور رضا أبو سريع، رئيس قطاع التعليم العام و وكيل أول الوزارة إن التعاقد الجديد والذي سيأتي وفقاً لمشروع كادر المعلمين لم يخرج بعد للنور، نظراً لأن الصيغة القانونية للعقد تأتي بحسب اللائحة التنفيذية للكادر الخاص للمعلمين⁷⁵.

•الموظفين

41- العاملين بالضرائب العقارية:

⁷⁴ - الأهرام، 28/10/2007، المعلمون تجمعوا احتجاجاً علي نقلهم للقري البعيدة بالعريش
⁷⁵ - المصري اليوم، 29/10/2007، مدرسو أوسيم يهددون بالاعتصام بسبب تخفيض فترة التعاقد

لقد تم عمل تقرير مفصل عن حالة اعتصام العاملين بالضرائب العقارية يوم 22/10/2007، وسوف نكمل باقي أخبارهم حتي آخر الشهر.

في الوقت الذي بدأ فيه الموظفون في مأموريات الضرائب العقارية بمحافظة الجمهورية اعتصمًا مفتوحًا أمام مبني وزارة المالية (يوم 21/10/2007). نظم الموظفون مظاهرة ضمت الآلاف منهم أمام الوزارة من القاهرة ومحافظات الوجه البحري، بينما تظاهر موظفو الصعيد أمام إستاناد سوهاج أعلنوا جميعًا رفض وعود د. يوسف بطرس غالي وزير المالية بضم تبعيتهم إلي وزارته.. طالب الموظفون بتعديل نظام الأجور و الحوافز قبل ضمهم. كما طالبوا بإقالة إسماعيل عبد الرسول رئيس المصلحة واتهموه بالعمل ضد مصالح الموظفين ومطالبهم.

وفي المحافظات نجحت أجهزة الأمن بمعاونة قيادات الضرائب العقارية في فض الإضراب الذي بدأه العاملون بعد 7 ساعات من بدئه.

وفي أسوان طوقت أجهزة الأمن مبني ديوان عام المحافظة الذي يضم مديرية الضرائب العقارية وانتشر الضباط داخل المكاتب لإثناء العاملين عن الوقفة الاحتجاجية التي أعلنوا عنها في وقت سابق.. وهددوا باعتقال من يبدأ في الإضراب⁷⁶.

ومن جانبها أكدت عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة صعوبة ضم موظفي الضرائب العقارية لوزارة المالية. وقالت الوزيرة إن مصلحة الضرائب العقارية لها كيان مستقل ينص عليه القانون. وقالت إن الإضراب ليس في صالح العاملين، وأن وزير المالية يتفهم مطالبهم وأنها اتفقت معه علي كل ما هو في صالح العمال ولن يضار أحد، وقالت إن قانون الضرائب العقارية الجديد سيعرض علي مجلسي الشعب والشورى في أقرب وقت، وبه مادة لإثابة العاملين بالضرائب العقارية⁷⁷

قالت عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة: أن الإضراب ليس في صالح العمل أو العمال والمطالب يتم الاستجابة لها في حدود المشروعية والمعقول. واتهمت قيادات عمالية ما أسمته بجهات أجنبية بأنها تقف وتتدخل لإثارة العمال. كما وجهت هذه القيادات أصابع الاتهام إلي المرا كز الحقوقية والجمعيات الأهلية بتحريض العمال!!.

وعلي صعيد آخر عقدت النقابة العامة للعاملين بالبنوك اجتماعا يوم 23/10/2007 ، مع أعضاء اللجان النقابية للضرائب العقارية بالمحافظات بمقر النقابة العامة طالب فيه فاروق

⁷⁶ - الوفد، 23/10/2007، المالية تؤكد مسئولية نظيف عن أزمة الضرائب العقارية، آلاف الموظفين يواصلون الإضراب.. ومجاور يهدد بحل اللجان النقابية

⁷⁷ - الوفد، 22/10/2007، .. وعائشة عبدالهادي: الإضراب ليس في صالح العاملين .. والوزير يتفهم مطالبهم!

شحاتة العوضي أعضاء اللجان النقابية بالتحلي بالصبر ومحاولة تهدئة الموظفين لحين صدور قانون الضرائب العقارية الجديد الذي سيعرض علي مجلس الشعب في دورته المقبلة⁷⁸.

وقال فاروق شحاتة العوضي، رئيس النقابة العامة للعاملين بالبنوك في تصريحات عقب انتهاء اجتماعه مع رؤساء اللجان، إن العاملين ملتزمون بأداء عملهم، مشيراً إلي أنه شدد علي رؤساء اللجان النقابية علي تهدئة العمال والتواصل معهم لقطع الطريق علي بعض العناصر التي تسعى لإثارتهم، وأكد أن اللجنة ملتزمة بانتهاج الطرق الشرعية لحين حصولهم علي حقهم، مشيراً إلي أن النقابة بريئة من إثارة العمال، وقيادتهم للاعتصام الذي حدث خلال الأيام الماضية. كما قال أن: الاعتصام في الوقت الحالي غير مجد، خاصة أن القانون لم يطرح حتي الآن علي مجلس الشعب⁷⁹

وقد كشفت كوادر اللجان النقابية الداعية للاعتصام أن حسين مجاور سبق أن استدعي القيادات العمالية من أعضاء اللجان وهددهم بحل اللجان ما لم يتم تهدئة الأوضاع. وجهت الكوادر المنظمة للاعتصام اتهامات إلي رئيس مصلحة الضرائب ببث الانشقاق وسط الموظفين لتهدئة الأوضاع بصرف النظر عن الاستجابة لمطالبهم.

وقد حاولت قيادة بوزارة المالية إقناع ممثلي الموظفين بأن المسؤولية عن ضم الضرائب العقارية للمالية تقع علي عاتق رئيس الوزراء وليس وزير المالية!. أكد ممتاز السعيد مستشار وزير المالية ومدير المكتب الفني خلال لقائه بممثلي المعتصمين أن الموقف لا يزال تحت الدراسة. ووعد بدراسة المطالب وفقاً للموارد المتاحة بما يكفل تحسين الأجور والحوافز لهذا العدد الهائل من الموظفين⁸⁰.

وقد اتهم ممثلو العاملين بالضرائب العقارية الحكومة بالابتعاد عن مشاكلهم وتجاهل حل أزمتهم. أكد رؤساء اللجان النقابية للعاملين بمأموريات الضرائب العقارية في المحافظات خلال اجتماعهم بمقر مجلس إدارة النقابة العامة أنهم سعوا لحل مشاكلهم بالحوار. لكن الحكومة اضطرتهم لبدء في الاعتصامات والإضرابات. وأضافوا أن موظفي الضرائب العقارية فشلوا في تعيين أبنائهم وهو أبسط حقوقهم بينما نجحت «الواسطة» والمحسوبية في تعيين أقارب المسؤولين والسياسيين الحكوميين بالضرائب العقارية.

كما امتدت يد الفساد ووضعت المحظوظين من الحزب الحاكم في المناصب القيادية داخل المأموريات. طالب ممثلو العاملين بضم الضرائب العقارية إلي وزارة المالية حتي يتمتع

78 - المصري اليوم، 24/10/2007، اعتصام ٥٠٠ عامل بتليفونات المعصرة بسبب "الحوافز"

79 - المصري اليوم، 25/10/2007، موظفو الضرائب العقارية في المحافظات يهددون بالتظاهر أمام مجلس الوزراء

80 - الوفد، 23/10/2007، المالية تؤكد مسئولية نظيف عن أزمة الضرائب العقارية، آلاف الموظفين يواصلون الإضراب.. ومجاور يهدد بحل اللجان النقابية

موظفوها بمزايا زملائهم في الضرائب العامة وإصدار قرار بإثابة عمال الضرائب العقارية ماليا لحين صدور قانون الضرائب العقارية مع استعجال مناقشة مشروع القانون في مجلس الشعب.

وفي المحافظات استمرت حالة الترقب بين العاملين بمأموريات الضرائب العقارية حيث أكد محمد نجيب رئيس مأمورية السويس مشروعية مطالب العاملين خاصة أن معظمهم لا يحصلون إلا علي الفتات في حين يحصل زملأؤهم بوزارة المالية والضرائب العامة علي أضعاف ما يحصلون عليه بنسبة تصل إلي 300%.

وفي الشرقية هدد العاملون بالمأمورية بتنظيم إضراب مفتوح لإجبار الحكومة علي الاستجابة لمطالبهم⁸¹.

كما هدد موظفو الضرائب العقارية في المحافظات بالتظاهر أمام مجلس الوزراء، في حال عدم التوصل إلي اتفاق بعد أول ديسمبر المقبل، موعد انتهاء المهلة التي حددها ممتاز السعيد، رئيس قطاع الموازنة بوزارة المالية والتي وعد خلالها بحصول العاملين بمديريات المحافظات علي 300%، وتعديل البند الخاص بالإثابة في مشروع القانون الجديد، ونقلهم إلي وزارة المالية.

وعلي سعيد آخر احتجاجات الموظفين للمطالبة بحصولهم علي حقوقهم، اعتصم عدد محدود من موظفي الضرائب العقارية بالإسماعيلية يوم الأربعاء 24/10/2007، بسبب الظلم الواقع عليهم في عدم حصولهم علي حافزهم منذ أكثر من عام ونصف العام، وأكد الموظفون أنهم فوجئوا بخصم صرف حافز يونيو من الراتب الأساسي، رغم اعتماد صرفه، كما تم خصم حافز شهر سبتمبر مما يعد مخالفة قانونية، وقال الموظفون: إنهم يحصلون علي بدل انتفاع لا يتعدي نصف جنييه، بينما رواتبنا لا تتعدي 200 جنييه، وهو ما لا يكفي احتياجاتنا.

وفي الدقهلية، أصدرت اللجنة النقابية للعاملين بالضرائب العقارية بالمحافظة ياناً نددت فيه بالانتهاكات التي يمارسها إسماعيل عبد الرسول، رئيس مصلحة الضرائب العقارية، تجاه العاملين بالضرائب العقارية بالمحافظات لقيامه بإرسال إشارة تليفونية إلي جميع مديريات الضرائب بالمحافظات بحصر أسماء جميع الموظفين الذين تغيبوا عن العمل يوم الأحد 21/10 الجاري وقاموا بالمشاركة في المظاهرة التي نظموها أمام وزارة المالية لتحويلهم إلي

⁸¹ - الوفد، 24/10/2007، أزمة الضرائب العقارية تدخل يومها الرابع

الشؤون القانونية للتحقيق معهم، الأمر الذي اعتبره الموظفون تهديداً سلفراً لإثنائهم عن المطالبة بحقوقهم المشروعة.

وتعقيباً على الجمهرة والتظاهر عدد من موظفي الضرائب العقارية أمام وزارة المالية، أشار عبد الرسول إلي أن عدد المتظاهرين بلغ نحو ٤٠٠ موظف أغلبهم من الجيزة و الدقهلية، وذلك من إجمالي ٤٥ ألف موظف بالضرائب العقارية علي مستوي الجمهورية، وأن هؤلاء حصلوا في هذا اليوم علي إجازة سنوية وقاموا بالمظاهرة، ونحن كنا نعلم بذلك باعتبارها مظاهرة سلمية لعرض مطالبهم، بهدف رفع مستواهم المادي، وعادوا إلي العمل في اليوم التالي، وقال إن العمل منتظم و سار في جميع المديريات والمأموريات قبل وبعد وخلال المظاهرة، وذلك لأن المظاهرة كانت من فئة محدودة للغاية، والسيارة مستمرون في القيام بواجبهم في تحصيل مستحقات الدولة، وشدد علي أنه لم يحدث أن امتنع هؤلاء الموظفون عن العمل أو اعتصموا داخل العمل أو خارجه، وإنما كان وماً واحداً للتظاهر⁸²

أصدرت اللجنة العليا لإضراب موظفي الضرائب العقارية بياناً استتكرت فيه تصريحات رؤساء اللجان النقابية المستنكرة لحقهم المشروع في الإضراب والذي نشرته إحدى الجرائد القومية، وكذب البيان ما ورد حول مطلب موظفي الضرائب بزيادة 25% في الراتب، حيث أكد كمال أبو عيطة عضو اللجنة أن مطلب المضربين واضح وهو المساواة بمصلحة الضرائب العقارية بالقاهرة وصولاً إلي المساواة بمصلحة الضرائب العامة، في حين أكد سيد عقل العضو في اللجنة أن فاروق شحاتة رئيس النقابة العامة للبنوك لا يعبر عن وجهة نظر المضربين، لافتاً إلي ما سببته تصريحاته الداعية لكسر الإضراب عن تضرر الموظفين خاصة في أسبوط وسوهاج، لافتاً إلي أن الموظفين مستمرون في الإضراب حتي تنفذ مطالبهم⁸³

نظراً لتعثر المفاوضات بين قيادات موظفي الضرائب العقارية وبين وزارة المالية حول حقوقهم المشروعة التي اضطرتهم إلي الاعتصام والاحتجاج، أعلن العاملون بمديرية الضرائب الاثنين 22/10/2007، امتناعهم عن تحصيل أي ضرائب في جميع المديريات، انتظاراً لصدور قرار وزاري من الدكتور يوسف بطرس غالي وزير المالية يقضي بمساواتهم مالياً بالعاملين بمصلحة الضرائب. قال كمال أبو عيطة رئيس اللجنة النقابية للعاملين بمديرية الضرائب العقارية بالجيزة سابقاً: "إن العاملين بمديرية الضرائب العقارية قرروا الامتناع عن تحصيل إيرادات الضرائب العقارية والانتظار في مكاتبهم بجميع المحافظات لـ حين

⁸² - المصري اليوم، 25/10/2007، موظفون بالضرائب العقارية في المحافظات يهددون بالتظاهر أمام مجلس الوزراء

⁸³ - البديل، 26/10/2007، قيادات إضراب الضرائب العقارية: رئيس النقابة ليس منا ولا يعبر عنا

الحصول علي حقوقهم، وذلك حتي لا يتم تسويق قضيتهم". و أكد أبو عيطة أن خسائر الدولة نتيجة هذا الاعتصام وعدم تحصيل الضرائب لن تقل عن 200 مليون جنية بأي حال من الأحوال. وأضاف أبو عيطة: " أي اعتصام لأبد له من خسائر ستتحملها الدولة نتيجة سياساتها الخاطئة"، مؤكداً أن الضرائب العقارية تعمل بقرارات عقيمة تعود لعهد محمد علي، وأن العاملين فيها لا يحصلون علي حقوقهم رغم أنهم يحصلون للدولة 3 مليارات جنية سنويا.⁸⁴ وقد أصدر عمال غزل المحلة بيان يوم 21/10/2007، للتضامن مع موظفي الضرائب العقارية، وأكدوا فيه حق كل العاملين بأجر في استخدام حق الإضراب في المطالبة بحقوقهم المشروعة في ظل ارتفاع الأسعار وتدني الأجور⁸⁵

41- العاملين بمحكمة استئناف طنطا:

تسود حالة من الغضب بين عدد من العاملين بمحكمة استئناف طنطا بسبب استبعاد أبنائهم من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة للتعيين علي درجات خالية بالمحكمة و صدور قرارات وزارية بتعيين غيرهم علي نفس الدرجات التي سبق ترشيح عليها!! وسحب قرارات أبناء العاملين وحبسها في أدراج المسؤولين بالوزارة دون إبداء الأسباب؟! وطالب العاملون بمحكمة طنطا بضرورة تدخل المستشار ممدوح مرعي وزير العدل للتحقيق في هذه الواقعة أسوة بما تم بقرار الوزير في مسابقة الطب الشرعي والذي تم فيها أيضا استبدال أسماء الناجحين وتعيين غيرهم بالمخالفة وبدون وجه حق، وقالوا أنهم يعتقدون الأمل علي تدخل الوزير العادل!!

كانت محكمة الاستئناف في جلستها بتاريخ 3/7/2006 برئاسة المستشار رئيس محكمة استئناف القاهرة قد وافقت علي قرار لجنة شؤون العاملين بتعيين كل من خلود محمد طاهر ومحمد احمد براغيت وأسماء سعيد القصر اوي واحمد محمد الصعيدي وبسمة إبراهيم عزيز وعمرو التهامي الشحات علي الدرجات الخالية بالمحكمة، وسلمت بالفعل محاضر التعيين إلي ميزانية الوزارة في 4/7/2006 بمسلسل يبدأ من 781 وحتى 789 لإصدار قرارات تسليم العمل للمرشحين وجميعهم من أبناء العاملين.

إلا أن العاملين وهم أولياء أمور المرشحين فوجئوا بصدور قرارات وزارية بتعيين آخرين علي نفس الدرجات التي سبق ترشيح أبنائهم الخريجين عليها مما اضطرهم لتقديم شكاوي واستغاثات إلي وزير العدل للتحقيق في هذه الواقعة وإنصاف العاملين بمحكمة طنطا وتعيين أبنائهم علي الدرجات التي رشحوا عليها بالفعل، وما زالت الأزمة مستمرة وسط حالة من الصمت من قبل المسؤولين بوزارة العدل وتجاهل الواقعة الغربية⁸⁶.

⁸⁴ - الكرامة، موظفو الضرائب العقارية يبدأون الامتناع عن التحصيل

⁸⁵ - الدستور، 22/10/2007، 55 ألف موظف وموظفة في الضرائب العقارية أعلنوا الإضراب عن العمل احتجاجاً علي وزارة المالية

⁸⁶ - الوفد، 20/10/2007، استبعاد أبناء العاملين بمحكمة طنطا بعد ترشيحهم.. وتعيين آخرين علي نفس الدرجات

42- العاملين الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بالإسكندرية:

أثارت تصريحات المسؤولين بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بإنهاء عمل 700 من العاملين بفرع الإحصاء بطابية سيدي بشر بالإسكندرية عقب الانتهاء من التعداد العام في نهاية ديسمبر القادم ردود أفعال غاضبة بين العاملين بالجهاز، أكد العاملون أن التصريحات كشفت عن محاولة لتشريد العاملين بالفرع رغم أنهم علي درجة عالية من الخبرة والكفاءة، وأشاروا إلي أن الذين يعملون بالفرع وصلوا علي المركز الأول علي مستوى الجمهورية، تقدم العاملون بفرع الجهاز بمذكرة عاجلة للدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، وأخري إلي أبوبكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، طالبوا فيها بالتدخل العاجل لإنقاذهم وأسره من التشرد والبطالة، كما طالبوا المسؤولين باستمرارهم في العمل بالجهاز وتجديد العقود المؤقتة لهم أو إلحاقهم في إدارات أخري أو هيئات أو وزارات حكومية أو مراكز المعلومات التابعة لمحافظة الإسكندرية⁸⁷.

43- موظفي الطب الشرعي:

لليوم الرابع علي التوالي، اعتصم ٣٠ موظفاً تم فصلهم من مصلحة الطب الشرعي بوزارة العدل أمام مكتب الوزير، احتجاجاً علي تعيين ٣٠ آخرين بدلاً منهم، وطالبوا بضرورة إصدار قرار بعودتهم إلي عملهم. وفضل المعتصمون عدم ترديد أي شعارات أو هتافات ظراً لمعرفة الوزير المستشار ممدوح مرعي بشكواهم.

وأكد عمرو شقرة، أحد المعتصمين، أن إدارة شؤون العاملين بمصلحة الطب الشرعي، أرسلت مذكرة توضح فيها أن جميع قرارات تعيين المعتصمين سليمة مائة في المائة من كل الجوانب القانونية، بدءاً من تشكيل لجان شؤون العاملين وإجراء الاختبارات واعتمادها من المستشار وزير العدل الذي لم يبد اعتراضاً عليها ثم صدرت يوم ١٦/٦/٢٠٠٧ بوظائف مختلفة لكل منا. وأضاف شقرة أن أسماء المعينين الجدد جاءت غير مطابقة للنتائج التي تم الإعلان عنها بالمحضر النهائي ل لجنة شؤون العاملين الموقع عليه من جميع رؤساء اللجان، وقال: إن مساعد وزير العدل لم يوقع عليه، و صدر قرار وزاري بتعيينهم قبل تشكيل لجنة شؤون العاملين.

⁸⁷ - الوفد، 29/10/2007، إنهاء عقود عمل 700 موظف بجهاز التعبئة والإحصاء بالإسكندرية

وأوضح أن إدارة شؤون العاملين رفضت تنفيذ القرار الخاص بالمعينين الجدد، مؤكداً أن وزير العدل إذا اطلع علي لجان شؤون العاملين والنتائج النهائية، فسيصدر قراره بإعادتنا إلي أعمالنا، ظراً لـ«قانونية» قرار تعييننا.

وقال شقرة: إن المتحدث الرسمي باسم الوزارة رد علي شكوى المعتصمين قائلاً: «أخبطوا راسكم في الحيط.. والوزير هيعمل اللي هو عايزه».

وأكد صلاح عقل، أحد المعتصمين، أن مساعد الوزير أصدر قراراً بوقف التعيينات الجديدة وأرفق بالخطاب ضرورة التنبيه علي اتخاذ إجراءات الكشف الطبي وإخطار الجهات الأمنية، وتساءل عقل: «هل من الطبيعي أن يجري الكشف الطبي وتحريات الأمن بعد صدور القرار؟!».

وأكد الدكتور جلال عبد الحميد، كبير الأطباء الشرعيين بمصلحة «الطب الشرعي»، عدم قانونية القرار الجديد، وقال إن الحل في يد السلطة المختصة لتصحيح الأوضاع، إما بإعادة الذين تم طردهم إلي أعمالهم أو تعيين المجموعتين معاً في ظل احتياج المصلحة إليهم جميعاً.

44- العاملين بالصرف الصحي بالبحيرة:

هدد ما يقرب من 200 عامل بهيئة الصرف الصحي بمدينة المحمودية في محافظة البحيرة بالاعتصام أمام مجلس المدينة وذلك لاحتجاجاً علي نقل عدد قليل منهم إلي شركة مياه الشرب والصرف الصحي، وتجاهل الآخرين في القرار بالمخالفة لقرار رئيس الجمهورية، والذي ينص علي نقل جميع العاملين، ويفكر العاملين في إقامة دعوي قضائية ضد مجلس المدينة ومدير مشروع الصر الصحي بالمحمودية ومحمد منصور رئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب والصرف الصحي⁸⁸

45- عمال الصرف الصحي بالإسكندرية:

وفي الإسكندرية أرسل عاملون في شركة الصرف الصحي بشكوي إلي لجنة القوي العاملة في مجلس محلي المحافظة يشكون فيها حرمانهم من صرف علاوة الترقية «٧%» وتتراوح قيمتها بين «٥ و ٦» جنيهات شهرياً، وذلك بعد ترقيةهم عام ٢٠٠٥، مؤكداً أن العلاوة تم

⁸⁸ - روز اليوسف، 21/10/2007، موظفوا الضرائب العقارية يبدأون الاعتصام واحتجاجات عمالية في المحمودية والعاشر من رمضان

صرفها لمن تم ترقيتهم لدرجة مدير عام فقط، وطالبوا بمساواتهم بعمال شركة المياه في الإسكندرية التابعة للشركة القابضة التي تصرف علاوة الترقيّة لموظفيها بواقع ٧%.

وأوضح رضا الصعيدي، رئيس لجنة القوي العاملة في محلي الإسكندرية، أن الشؤون القانونية في شركة الصرف الصحي أكدت أنه لا مانع قانوناً من منح العاملين الذين تم ترقيتهم بالقرار ١٧٤ لسنة ٢٠٠٥ ومن في حكمهم علاوة ٧% وعمل التسوية اللازمة لهم⁸⁹.

• فئات أخرى:

46- سائقي الشاحنات بنوبيع:

بدأ 23/10/2007، 150 سائق شاحنة إضراباً مفتوحاً داخل أرصفة ميناء نوبيع البري. أكد السائقين رفضهم لقرار هيئة السلامة البحرية بمنع الشاحنات المغادرة لمصر في اتجاه الدول العربية بملء خزائين للوقود، والاكتفاء بخزان واحد فقط وتفريغ الثاني، والاحتفاظ بكمية 15% فقط من الوقود في الخزان الإضافي. يرجع القرار إلي ضمان سلامة وأمن العبارات والشاحنات ومحاولة للتقليل من الكوارث البحرية. اتهم السائقين هيئة السلامة بإصدار قرارات مفاجئة.

وأشاروا إلي رفضهم لقرار تفريغ 85% من وقوع الخزان الثاني الاحتياطي علي رصيف الميناء، وأكدوا استمرار الإضراب، وقال السائقون المضربون أنهم تحملوا زيادة أسعار النولون إلا أنهم يرفضون إهدار الوقود علي الأرض. وأشاروا إلي أن ثمن الوقود في مصر رخيص بالمقارنة بالدول العربية، واستخدامهم للخزان الإضافي يرجع إلي عدم ملء الخزان في رحلات العودة حتي لا يتكفوا مبالغ طائلة في السفر لإنفاقها علي الوقود.

كان قرار هيئة السلامة قد تسبب في رفض عدد كبير من الشاحنات السفر، وأدي إلي عودة العبارة «بلاك إيرث» المخصصة لنقل الشاحنات وعلي متنها 4 شاحنات فقط رغم أن حمولتها تزيد علي 50 شاحنة.

وأكد اللواء هشام السرساوي رئيس هيئة موانئ البحر الأحمر أن القرار يهدف إلي أمن وسلامة العبارات والركاب حتي لا تحدث كارثة أو حرائق. وقال إن الهيئة لن تتنازل عن تنفيذ وتطبيق القرار لحماية المسافرين. وأضاف أن إضراب السائقين يرجع إلي محاولة توفير مبالغ من قيمة الوقود علي حساب سلامة العبارات⁹⁰.

عاد الهدوء إلي ميناء نوبيع بعد استجابة سائقي الشاحنات لقرار هيئة السلامة البحرية بتفريغ الوقود الزائد بخزانات الوقود والالتزام بالكمية المحددة، وكانت أجهزة الأمن قد تدخلت لتفديز

⁸⁹ - المصري اليوم، 17/10/2007، "معلمون بلا نقابة" تنظم وقفة احتجاجية وتشكل لجنة لحصر مخالفات النقابة العامة
⁹⁰ - الوفد، 24/10/2007، إضراب سائقي الشاحنات في ميناء نوبيع

قرار هيئة السلامة بعد أن فرضت حصاراً أمنياً أمام الميناء لمتابعة دخول الشاحنات التي التزمت بالقرار. وصرح مصدر مسئول لميناء نويبع بأن جميع الشاحنات التزمت بالقرار. وقامت العبارة بلاك إيرث و المخصصة لنقل الشاحنات بتحميل 50 شاحنة صباح يوم 25/10/2007، ولم يبق علي أرصفة الميناء سوي 80 شاحنة، أما الشاحنات الموجودة خارج الميناء فالتزمت هي الاخرى بالقرار وبلغ عددها نحو 120 شاحنة، وأضاف المصدر أن أزمة تكس الشاحنات لن تستمر وسوف تنتهي بعد استجابة السائقين للقرار حيث تم التنسيق علي قيام العبارة بلاك إيرث برحلتين يومياً⁹¹.

47- السائقين بالمنوفية (مركز بركة السبع):

هدد نحو ٢٠٠ سائق في المنوفية بالإضراب عن العمل يوم 16/10/2007، في مواقف كفر هلال، بركة السبع، شبراياص، العراقية، نجاتي، شبين الكوم، احتجاجاً علي تطبيق نظام الكارثة المجمع التي يدفعونها شهرياً، وارتفاع قيمتها.

وأكد أشرف محمد شعبان «سائق»، أنهم فوجئوا بصدور قرار اللواء حسن حميدة، محافظ المنوفية، منذ أسبوع بإلغاء نظام الكارثة التي كانت تحصل منهم يومياً، مشيراً إلي أنه يعمل علي خط «كفر هلال - بركة السبع» وتفرض عليه كارثة مموعة شهرياً قيمتها ١٢٠ جنيهاً، في حين أن أجرة الراكب الواحد ٣٥ قرشاً⁹².

48- السائقين بالمنوفية (خط سبين - السادات):

أضرب ٣٠ سائقاً من العاملين علي خط شبين الكوم - السادات، عن العمليوم 26/10/2007، وذلك احتجاجاً علي تطبيق الكارثة الجديدة، التي أعلن عنها المحافظ مؤخراً، وقال السائق طارق شاهين، إن الكارثة عبء جديد علي السائقين لا يقدرين عليه، وطالب السائقون بتدخل المسؤولين لإلغاء هذه الكارثة التي تبلغ نحو ١٢٠ جنيهاً شهرياً علي كل سائق، بالإضافة إلي كارثة أخرى قيمتها ٧٥ جنيهاً شهرياً لجهاز مدينة السادات، وغيرها من الالتزامات الأخرى بالمواقف⁹³.

49- سائقي التوك توك بالمطرية:

⁹¹ - الوفد، 26/10/2007، انتهاء أزمة سائقي الشاحنات بنويبع
⁹² - المصري اليوم، 17/10/2007، "معلمون بلا نقابة" تنظم وقفة احتجاجية وتشكل لجنة لحصر مخالفات النقابة العامة
⁹³ - المصري اليوم، 27/10/2007، إضرابات في القاهرة والمحافظات للمطالبة بالحوافز والمياه النظيفة

في مشهد حضاري رائع اصطف أمام حي المطرية بشارع الكابلات نحو 2000 شخص يمثلون عدد أفراد الأسر المالكة لـ 500 توك توك أغلبهم من ضحايا البطالة والمعاش المبكر وذوي الاحتياجات الخاصة احتجاجاً على سوء معاملة من أسموهم بأبطرة الجباية بقسمي شرطة المطرية والأميرية وشرطة المرافق بالدائرتين ليجبروا نوابهم على النزول إليهم خشية ضياع شعبيتهم ويجبروا قيادات الداخلية على الاستجابة لطلباتهم بحضور اللواء حسام الشاعر لدل مشكلاتهم. وردد الأهالي هتافات نددوا فيها بالفوضي العارمة بدائرة المطرية وتغول رجال شرطة القسم والحي على السواء وانتشارهم في أضيق الحواري لفرض الجباية عليهم وسرقة ماكيناتهم، مما دفع ميمي العمدة نائب الوطني بالدائرة للنزول ومباشرة شكواهم لدي رئيس الحي الذي كان الأمر أكبر من مسؤولياته لترسل الداخلية قياداتها ويحضر مأمور القسم لتهدئتهم متوعداً رجاله بالجزاء ويدعوهم للتصدي لضباط قسم الأميرية حال دخولهم الدائرة. وخلال المظاهرة مر محمد عبد الفتاح الضابط بقسم الأميرية وعدد من الأمناء بسيارة القسم لاستطلاع الأمر معتقداً تحول شارع الكابلات إلي (موقف) للتوك توك يسمح له بفرض جبايته بسهولة على سائقيه ولكن عندما علم أنها مظاهرة هرب. مشهد المظاهرة استمر ساعتين ونصف الساعة وانتهي بوعود أمنية بعودة ماكينات التوك توك المنهوبة و المودعة بشونة السيدة زينب لأصحابها الذين هددوا بتنظيم مسيرة بالتوك توك إلي قصر عابدين ضد الحكومة التي أضاع مسئولوها مصير أغلبهم بعد تراكم أقساط التوك توك عليهم، ووعد مأمور قسم المطرية باستعادتهم ماكيناتهم ظهر اليوم التالي لينفض المتجمعون. وبدأ سكان الدائرة فوراً حملة توقيعات فيما بينهم تطالب المحافظ بالسماح للتوك توك بالسير في شوارعها وتحديد خطوط سير له مقابل سداد (كارتة) كل 3 شهور كالتالي يدفعها أصحاب سيارات السرفيس، كما أعلنوا عن نيتهم إقامة دعوي قضائية أمام مجلس الدولة لاستخراج تراخيص مرور للتوك توك باعتباره (فسبا) كما ورد بفواتير البيع الخاصة به، فيما أكدوا قيامهم بإبلاغ النائب العام عن ضباط وأمناء شرطة الجباية بقسم الأميرية وأولهم محمد عبد الفتاح وهو ما أغضب عدداً من القيادات الصغرى بالحزب الوطني بالزيتون والتي ترتبط مصالحها بأغلب القيادات الشرطة بالدائرة خاصة أن أغلب المنتمين للوطني يملكون مقاهي يحميها رجال القسم⁹⁴

50- سائقي التوك توك بالمحلة:

اعتصم ما يقرب من 300 سائق توك توك أمام مجلس مدينة المحلة الكبرى احتجاجا علي ممارسات شرطة المرور ضدّهم ورفض استخراج التراخيص حتي الآن.. وقد اجتمع مالك مهراّن مدير إدارة المرور وعلي السلمي رئيس مجلس المدينة لفحص شكواهم.⁹⁵

51- الفلاحين في بلقاس:

هدد عدد كبير من المزارعين في ٨ قري تابعة لمركز بلقاس في الدقهلية بالاعتصام أمام مبني ديوان المحافظة، احتجاجا علي تعرض م حاصيل ٦ آلاف فدان للتلف، إثر تكّس حفارات تطهير الترع علي الطريق المؤدي إلي أراضيهم، وتدميرها نحو ٢٠ مترا مده، الأمر الذي منع وصول الشاحنات لنقل محاصيلهم منذ شهرين.

وقال رياض السيد علي- مزارع- إن الطريق يربط قري « السبعة وأبو رمضان والباقة والداّس والعرب والجوهري والمرشدي و الأسود» ببقية مدن وقري الدقهلية، فضلا عن تعرض محاصيلنا للتلف خاصة القطن والأرز بعد تعطل الطريق بسبب الحفارات التي كانت تقوم بتطهير ترعة «أبودشيشة» عند مدخل قرية السبعة.

وأضاف علي أن المهندس السيد ناجي وكيل وزارة الري بالدقهلية، رفض إعادة إصلاح الطريق بدعوي عدم وجود إمكانيات مالية، وسمح للأهالي بإصلاحه بالجهود الذاتية، وقاموا بشراء مواسير خرسانية قطرها ٢ متر، إلا أن المهندس عبدالغني شومان مدير عام الري في بلقاس اشترط موافقة وزير الري لتبقي الأزمة قائمة مهددة ٥٠ ألف مزارع يسكنون القري الثماني.

52- مزارعي عزبتي العرب الصغرى والكبرى:

هدد ٤ آلاف مزارع في عزبتي العرب الصغرى والكبرى الواقعتين ضمن «برية أبوقير» في حي المنتزه بتنظيم اعتصام مفتوح إذا لم تحل مشكلتهم مع هيئة الأوقاف التي قالوا إنها تحاول طردهم من الأراضي المؤجرة لهم بعقود رسمية منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

قال وليد التطاوي أحد الفلاحين إنهم يعترضون الاعتصام المفتوح حتي يتم التوصل إلي حل، خاصة أنهم يقيمون في الأرض التي تبلغ مساحتها ٣٠٠ فدان منذ عام ١٩٦٢ بعقود إيجار رسمية من هيئة الأوقاف، مشيرا إلي أنهم لم يتخلفوا عن دفع الإيجار في أي وقت. وأكد

⁹⁵ - الأهالي، 31/10/2007، .. واعتصام سائقي التوك توك

التطاولي أن الهدف من طردهم هو إقامة مشروع استثماري مشترك بين الهيئة و المحافظة، مشيرا إلى أن هذه الأرض يعيش عليها ٤ آلاف فلاح وأسرهـم.

وحذر أحمد الشافعي ورجب علي محمد والسيد حافظ المسئولين من استمرار تجاهل مشكلتهم وعدم التدخل لحلها، مؤكداً عدم ترك الأرض حتي يتدخل الرئيس لحل المشكلة. وأكد الفلاحون أنهم لا يخافون من أي ضغوط أو تدخل الأمن أو حتي اعتقالهم لأنهم «كده هيموتوا وكده هيموتوا.. بيبقي يموتوا بشرفهم وفي أرضهم»- حسب تعبيرهم⁹⁶.

وقال عبدالحميد السيد عبدالحميد - أحد المتضررين- إنهم يزرعون هذه الأراضي منذ عام ١٩٦٢، بعد أن تسلموها من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، بموجب قانون الإصلاح الزراعي وتم إسناد إدارتها إلى هيئة الأوقاف عام ١٩٧٣ بقرار من الرئيس الراحل أنور السادات، مشيراً إلى تأجيرهم الأرض بعقود رسمية من هيئة الأوقاف، وسدادهم قيمة الإيجارات بشكل منتظم، وعزم المتضررون علي التظاهر ما لم يتدخل المسئولون لإنقاذهم وأسرهـم من التشرذ⁹⁷.

53- أصحاب البازارات بالأقصر:

أشعلت تصريحات الدكتور سمير فرج رئيس مدينة الأقصر في جريدة الأخبار يوم 24/10/2007، بشأن إزالة السوق السياحية ونقل أصحاب البازارات إلى سوق الكرنك النيران بين أصحاب هذه البازارات مهددين بالإضراب والاعتصام غير مبالين بتهديدات رئيس مدينة الأقصر أو أي جهة أمنية أخرى، حيث تعاهدوا علي الوقوف يد واحدة أمام القرار المتعجرف الذي صدر به فرج واقسموا علي كتاب الله برفض التفاوض مع أي لجنة تأتي لنقلهم من أماكنهم فالمبدأ من الأساس مرفوض. ووسط الغليان والتوعد أوضح حشمت الحساني صاحب بازار «وادي النيل» الخفية الكاملة لأقدم سوق سياحية بالأقصر فقال: قبل عام 1967 كان لدينا محال بهذا المكان وفي سنة 1967 أنشأت وزارة السياحة هذه المنطقة كسوق سياحية حضارية وأعطتنا محال علي سبيل البديل في المكان نفسه وتم تحرير عقود إيجار ضمن شروطها أن يملك المحل للمستأجر بعد دفعه القيمة الإيجارية لمدة 15 عاماً، وقبل مرور 15 عاماً بفترة قامت وزارة السياحة بعمل توسعات بالسوق والمحال وغيرت واستبدلت العقود بعقود إيجار جديدة سنة 1981 مع رفع القيمة الإيجارية وبعدها أصدرت وزارة السياحة فتوي لتحويل عقود الإيجار المحررة في

⁹⁶ - المصري اليوم، 22/10/2007، اعتصام ٨٠٠ موظف في «ستيا للملابس» بسبب الحوافز
⁹⁷ - المصري اليوم، 18/10/2007، فلاحو ٨ قري في الدقهلية يهددون بالاعتصام بسبب تلف محاصيلهم

عام 1981 إلى عقود استغلال فرغنا أكثر من دعوي قضائية بالمحكمة الإدارية العليا وحكمت لصالحنا بصحة ونفاذ عقد الأيجار وإلغاء الفتوي وحينما صدر قانون الأيجارات الجديد ورفع قيمه الأيجارية حسب تاريخ المنشأة بالمثل أو المثلين أو الثلاثة أمثال وطبق علينا هذا القانون قمنا بتطوير السوق علي نفقتنا الخاصة من دهانات وأرضيات وإنارة. وقبل انتخابات رئاسة الجمهورية بعدة أيام عقد الدكتور سمير فرج مؤتمرا شعبيا أعلن فيه أن هذه السوق هي أهم سوق سياحي بالمنطقة وسوف يتم تحويلها لمول سياحي وستكون محالنا بداخله ولن يتضرر أحد فسدنا جميعا بذلك ولكن فوجئنا في بداية شهر أغسطس 2006 بموظفي مجلس مدينة الأقصر يحصررون بين الحين والآخر المحال الموجودة وعند سؤالنا لهم أبلغونا أن السيد رئيس الأقصر أخذ حق انتفاع السوق السياحية من وزارة السياحة لصالح مجلس مدينة الأقصر ويريد طردنا من هذه المحال. وأضاف هشام محاسب صاحب بازار فضيات: «أمام هذه المعلومة قمنا بتحديد موعد مع الدكتور سمير فرج للتأكد من صدقها والذي أكد لنا صحة هذه المعلومة وأبلغنا أن كل ما قيل قبل الانتخابات الرئاسية بالمؤتمر الشعبي تغير تماما فإنه لن يقوم بإنشاء مول وسيحولنا إلى سوق الكرنك الجديدة، حاولنا إقناعه دون جدوي. وأمام تصميمه تركنا مكتبه وظلت المشكلة قائمة منذ ثلاث سنوات إلى الآن يقوم رئيس المدينة خلالها منفردا بوضع خطط أخرى حول منطقة السوق السياحية بعد إزالتها ونحن لا نهتم بالأمر لأننا لن نترك المكان ونذهب إلى الكرنك ولا نعرف لماذا يريد أن ينقلنا من موقعنا المتميز الذي يطل علي نهر النيل وأمام واجهة معبد الأقصر إلى سوق الكرنك حيث تؤكد المؤشرات فشله فهذه البازارات نؤجرها أكثر من أربعين عاما ومنتظمون في دفع الأيجار طوال هذه الفترة وندفع الضرائب المقررة باستمرار ولدينا سجلات تجاربه وخلال فترة الـ 40 عاما لم يتم تحرير أي شكوي من سائح ضد أي منا أو من العاملين معنا ولانتملك عمل آخر بجانب أن السوق مبنية من دور واحد ولا تحجب رؤية معبد الأقصر، فارتفاعها لا يزيد علي 6 أمتار وقد أخذ في الاعتبار عند بنائها أن تكون خلف واجهة المعبد وخلف مبني فندق (نيو ونتر بالاس) ويوجد أمامها حديقة بمساحة واسعة تصلح - بعد تجميلها - أن تكون بانوراما للمعبد كما يريد الدكتور سمير فرج لأنها أمام المعبد مباشرة . ويقول عبد الستار العبودي « صاحب مكتبة»: إذا أراد الدكتور سمير فرج أن يزيل السوق فله ما يريد بشرط أن يقوم بعمل بازارات لنا علي أرض قصر ثقافة الأقصر بعدما أزاله تماما، علي أن تكون هذه البازارات بعقودنا الإيجارية القديمة كما هي مع وضع النسبة القانونية للزيادة تاركين له تصميم هذه البازارات علي الطراز الذي يحلو له ويتمشي مع جمال الموقع أو أن ينشئ بازارات لنا علي أرض (النيو ونتر بالاس) بعد إزالته وفقا لرغبته، وأيضا بالشكل الذي يريده، لكن أن نذهب إلى الكرنك

فهذا لن يحدث أبداً لأنه بديلي عمل علي تسويتنا نحن أصحاب المحال المؤجرة بعقود أصحاب الأكواك العشوائية بجانب البعد الشديد لسوق الكرنك، كما أن بازاراتنا هذه معروفة بالاسم لدي السائحين حيث يهتمون بزيارة هذا المكان الذي يعتبرونه ضمن المعالم الأثرية للمدينة أما عبد المنعم الإسناوي – صاحب بازار – فيقول إن الدكتور سمير فرج لا ينظر إلي الأقصر ولا يهتم إلا بإزالة سوق مرحبا السياحية، وأكبر دليل علي ذلك إصدار أوامره لإدارة التجميل بالمدينة بتنظيف الأشجار الموجودة علي النيل فيما عدا أشجار حديقة السوق السياحية وعدم إجراء أي ترميمات أو تعديلات في السوق بل ومنعه عربات كسح المجاري من دخول السوق السياحية لشطف مياه المجاري التي تطفح تاركا السوق في حالة يرثي لها ليستغل ذلك في إقناع الدكتور أحمد نظيف والوزراء بهدم السوق فيقوم بأصطحابهم في كل زيارة إلي داخل السوق لمشاهدة هذا الالهال ح تي يقنعهم بأن السوق عبارة عن محال عشوائية. وقد وعدنا رئيس الوزراء في زيارته الأخيرة بأنه في حالة إزالة السوق سيتم بناء بازارات بديلة لنا في المكان نفسه.. فلماذا يصر رئيس مدينة الأقصر علي تدميرنا؟⁹⁸

54- عمال وأصحاب مصانع شق الثعبان:

اعتصم ٥٠٠ شخص من عمال وأصحاب مصانع بمنطقة شق الثعبان، يوم 27/10/2007، وسط حصار من قوات الأمن المركزي وحضور إعلامي لافت، اعتراضاً علي قرارات الإزالة لـ ٣٩ مصنعاً للرخام والجرانيت بمنطقة شق الثعبان وكوتسيكا بطوان.

رفع المعتصمون لافتات تندد بقرارات الإزالة لمصانعهم، بسبب تعدي أصحاب هذه المصانع علي الأراضي المجاورة لمصانعهم، كتبوا فيها شعارات مثل «لا للإزالة»، ورفعوا صوراً للرئيس مبارك، يطالبونه بالتدخل لحمايتهم من قرارات الإزالة، ورغم الاعتصام استكملت محافظة القاهرة عمليات الإزالة لتصل حصيلة الإزالات إلي ٦ مصانع، علي أن تستأنف قوات الإزالة عملها.

كانت عمليات الإزالة قد بدأت يوم الخميس 25/10/2007، بسبب ما وصفته محافظة القاهرة بالتعدي علي الأراضي المجاورة لمصانع المنطقة. وأزالت لودر المحافظة مصنع عماد أبوغيبية، صاحب شركة «فرست للجرانيت»، علي أن تهدم باقي المصانع تباعاً.

⁹⁸ - البديل، 26/10/2007، أصحاب البازارات بالأقصر يعترضون علي نقلهم لـ «الكرنك» ويهددون بالاعتصام

وقال حسين محبوب، صاحب أحد المصانع بالمنطقة: «قمنا بتقديم مذكرة إلي مباحث أمن الدولة، التي طلبت منا عدم القيام بأي اعتصامات أو مظاهرات، وحررنا بالفعل المذكرة التي تضمنت مطالب، ووعد ضباط أمن الدولة بدراستها والرد عليها خلال عشرة أيام»⁹⁹.

اتهم العمال وأصحاب المصانع محافظ القاهرة ووزير الاستثمار بتشريدهم، وهتفوا «لا لإهدار الاستثمار المصري» و «لا لتخريب المصانع وتشريد العمال». بدأ الاعتصام في السادسة صباحاً أمام البوابة الرئيسية لمنطقة شق الثعبان. وأغلق المعتصمون الطريق الرئيسي للمنطقة واضطروا إلى نقل مكان الاعتصام أمام المنطقة الثالثة بشق الثعبان بعد حصار الأمن لهم. أكد زكي عبدالغنى - نائب محافظ القاهرة - في زيارته للمعتصمين أنه سيتم عقد لجنة مع مجلس أمناء شق الثعبان اليوم الساعة الواحدة ظهراً وسيتم التوصل لحل بشأن قرارات هدم المصانع. وأشار للمعتصمين أنه سيتم وقف قرارات الهدم بعدم هدم 4 مصانع لحين التوصل لحلول عاجلة.

وأصدرت جمعية رجال الأعمال بمنطقة شق الثعبان بياناً رفضت فيه قرارات الإزالة التي نفذت لـ 4 مصانع.

وأكد أصحاب المصانع الصادرة لهم قرارات الإزالة أن محافظ القاهرة كان قد أعطاهم تأشيرات صريحة بالترخيص وسددوا المبالغ اللازمة. وانتظروا قدوم لجان التفتيش اللازمة ولكنه لم يحدث شيء. وأضافوا أن المحافظ اتهمهم بمسئوليتهم عن تسقيع الأراضي وأكدوا أن هذا الكلام عار من الصحة لأنهم وضعوا أيديهم على الأرض وقاموا بإنشاء مصانع عليها وانتظروا تطبيق القانون رقم 148 لسنة 2006 عليهم مثلما طبق علي بقية مصانع المنطقة ولكنهم فوجئوا بقرارات الإزالة غير القانونية.

وأشار أصحاب المصانع إلى أن خسائرهم من قرارات الهدم وصلت إلي نصف مليار جنيه لـ 39 مصنعاً بالإضافة إلي تشريد 35 ألف عامل بتلك المصانع¹⁰⁰.

وقال أصحاب المصانع: إن المحافظة وعدتهم بدراسة تملكهم الأراضي، وتقاضت من كل شخص مبالغ تتراوح بين 5 و 20 ألف جنيه كرسوم للمعاينة، ثم فاجأتهم بقرار الإزالة.

وأكد أحد أصحاب المصانع أن هناك اتفاقاً علي عدم إنهاء الاعتصام إلا إذا تم إلغاء قرارات الإزالة¹⁰¹. وقال دكتور عبد السلام حسين محمود صاحب أحد المصانع: لن ننهي اعتصامنا

⁹⁹ - المصري اليوم، 28/10/2007، اعتصام عمال وأصحاب مصانع «شق الثعبان».. والمحافظه تواصل الإزالة

¹⁰⁰ - الوفد، 28/10/2007، اعتصام العمال وأصحاب المصانع بمنطقة شق الثعبان، محافظ القاهرة أصدر قراراً بهدم 39 مصنعاً..

ورفض تقنين الأوضاع

¹⁰¹ - المصري اليوم، 27/10/2007، إضرابات في القاهرة والمحافظات للمطالبة بالحوافز والمياه النظيفة

إلا إذا استجابت الحكومة لمطالبنا المتمثلة في إلغاء قرار إزالة المصانع وتمليكنا الأراضي المجاورة لها وإلغاء القانون الجديد الخاص بالاستثمار لتيسير العمل في المنطقة.

وأضاف: فوجئت بقرار إزالة مصنعي باعتباره من المصانع المخالفة، علي الرغم من أنني حصلت علي جميع الموافقات لضم الأرض المجاورة لمصنعي، التي تقدر بـ ٤ آلاف متر ودفعت ٤ آلاف جنيه رسوم معاينة وحتى الآن لم تأت لجنة المعاينة وفوجئنا جميعا بقرارات الإزالة للمصانع التي بنيت منذ أكثر من ١٠ أعوام.

يقول عماد أبوغيبه صاحب المصنع الذي تمت إزالته إنه أنشئ في سنة ١٩٩٥ بمنطقة شق الثعبان باستثمارات بلغت أكثر من ٨٠ مليون جنيه لتصنيع الرخام والجرانيت وتصديره إلي أمريكا وأوروبا وجميع دول العالم كما يعمل عنده ٣٥٠ عاملاً ونتيجة هذا التوسع فقد اضطر أن يخرج عن نطاق مصنعه بضعة أمتار بعد الحصول علي موافقة من محافظة القاهرة. ويضيف عماد: عندما صدر القانون رقم ١٤٨ لسنة ٢٠٠٦ الخاص بتقنين نظام وضع اليد طالبنا بتمليكنا هذه الأراضي واستجاب المحافظ لطلبنا شريطة أن نتقدم بطلبات للجنة المعاينة بالمحافظة للحصول علي الموافقة النهائية علي تملكنا الأراضي وبالفعل قمنا بدفع رسوم المعاينة التي تتراوح ما بين ٥ و ٢٠ ألف جنيه في فبراير الماضي وحتى الآن لم تأت أي لجنة للمعاينة بل فوجئنا بهذه القوات التي قامت بهدم مصانعنا الأمر الذي ترتب عليه خسارتنا ملايين الجنيهات¹⁰².

تجار السلع التموينية بالبحيرة:

تجمهر نحو ٦٠ من تجار السلع التموينية أمام الجمعية العامة للسلع التموينية بالبحيرة، مطالبين بصرف المخصصات المتأخرة لهم من الأرز والشاي والسكر، حيث لم يصرفوا مقررات ٢ كيلو أرز إضافي لكل بطاقة، وذلك عن شهر رمضان. وقال التجار: إن حصة مركز دمنهور من الأرز الإضافي تبلغ ١٩٠ طناً وما تم صرفه هو ١٦ طناً فقط، وأضافوا أنهم لم يصرفوا السكر حتي الآن، رغم أن آخر ميعاد للصرف كان يوم 26/10/2007 ، كما لم يتسلموا الشاي منذ ٣ شهور، وأكد التجار أن هذه السلع متأخرة في مركز دمنهور فقط، وأنه يتم صرفها للتجار ببندر دمنهور، وطالبوا بالمساواة بزملاتهم في البندر¹⁰³.

56- أصحاب محلات بالفيوم:

¹⁰² - المصري اليوم، 27/10/2007، آلاف العمال يعترضون لاحتجاجاً علي قرار إزالة ٣٩ مصنعاً في «شق الثعبان»
¹⁰³ - المصري اليوم، 27/10/2007، إضرابات في القاهرة والمحافظات للمطالبة بالحوافز والمياه النظيفة

وفي الفيوم واصل يوم 26/10/2007، كل من محمد رجب عبدالعظيم «٣٤ سنة»، وشوقي عبدالحليم أحمد «٦٠ سنة» من أصحاب المحال التجارية بمدينة أبشواي، إضرابهما عن الطعام لليوم الثاني علي التوالي داخل مستشفى أبشواي المركزي، احتجاجاً علي تعدي الوحدة المحلية لمركز ومدينة أبشواي علي المساحات الخضراء الموجودة أمام محالهما وشروعها في إقامة عمارة سكنية عليها، الأمر الذي يهدد بإغلاق محالهما وتشريدتهما¹⁰⁴.

مقضايا تهم العمال وأخبار أخرى:

قرارات وزيرة القوي العاملة:

1- قررت وزارة القوي العاملة إلزام المحلات التجارية باستخراج تصاريح عمل للعاملات اللاتي تتطلب طبيعة عملهن العمل بعد الثامنة مساء. أعلنت عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة إعداد قاعدة بيانات لسيدات العاملات في أنشطة تجارية وتتطلب طبيعة عملهن الاستمرار بعد الثامنة مساء. تهدف عملية إعداد البيانات لتوفير الضمانات والحماية اللازمة للعاملات بعد الثامنة وإصدار تصريحات عمل لهن.

قالت الوزيرة إن إصدار تصريح عمل للمرأة العاملة ليلا لا يهدف لتقييد الحريات وإنما للحفاظ علي حقوق المرأة ورعايتها بالشكل اللائق.

طالبت الوزيرة أصحاب الأعمال والمحلات التجارية بتوفير الرعاية والحماية للعاملات، وأكدت أنه لن تضار عاملة من نظام تصريح العمل بعد الثامنة¹⁰⁵.

2- أعدت وزارة القوي العاملة والهجرة تقويماً شاملاً لحالات الإضراب والاعتصام العمالية، التي شهدتها مختلف مواقع العمل أخيراً، بهدف رصد أسبابها، والعمل علي حلها، حتي يمكن تجنبها قبل حدوثها مستقبلاً. وقالت الوزيرة عائشة عبدالهادي إن حالات الإضراب في الربع الثالث من العام الحالي، بلغت 26 حالة، وأوضحت أن أسباب الاعتصامات ترجع إلي تقاعس المنشآت عن صرف الأجور أو صرفها منقوصة، أو تدنيها في الأساس، نتيجة التعثر المالي لتلك المنشآت، بالإضافة إلي غياب الحوار بين الإدارة والعمال، بسبب رفض أصحاب الأعمال تشكيل لجان نقابية داخل منشآتهم¹⁰⁶.

الاتحاد:

1- عقد أحمد عاطف نائب رئيس اتحاد العمال ورئيس مجلس إدارة المؤسسة الثقافية جلسة صلح بمقر الجامعة العمالية أمس الأول بين عبدالرحمن خير رئيس النقابة العامة للإنتاج

¹⁰⁴ - المصري اليوم، 27/10/2007، إضرابات في القاهرة والمحافظات للمطالبة بالحوافز والمياه النظيفة

¹⁰⁵ - الوفد، 24/10/2007، فرمان من عائشة: عمل النساء في المحلات ليلاً.. بتصريح رسمي!

¹⁰⁶ - الأهرام، 27/10/2007، بسبب التقاعس عن صرف الأجور وغياب الحوار 26 حالة اعتصام بمواقع الإنتاج خلال 3 أشهر

الحربي ومصطفى منجي نائب رئيس الاتحاد، وذلك بعد أن وصلت الخلافات بينهما هذا الأسبوع إلي الاشتباك بالأيدي وتهديد كل منهما بفتح ملفات فساد الأخر.. وكان مصطفى منجي قد اتهم خير بأنه رجل عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة التي تسعى لإقالة منجي من منصبه، كما اتهم خير منجي بأنه وراء قرار وزير الإنتاج الحربي بإلغاء عقده والسعي لإقالته من منصبه هو الآخر كرئيس للنقابة العامة. هذا وقد أكدت مصادر داخل اتحاد العمال أن الخلافات قد تتفجر في الأيام المقبلة بين أعضاء مجلس إدارة الاتحاد حول الموقف من **قانون التأمين الصحي الجديد**، وذلك بعد التأكد مع تراجع رئيس الاتحاد حسين مجاور في موقفه الذي أعلنه في وقت سابق برفض القانون الجديد وضرورة عرضه علي الاتحاد العام قبل إقراره، وأكدت المصادر أن هناك تعليمات صدرت لرئيس الاتحاد بترويج المشروع بين العمال، وذلك بعد وجود معارضة لمشروع القانون في لجنة الصحة بمجلس الشوري وتوقع عدم تمريره بسهولة في مجلس الشعب. وكان رئيس الاتحاد حسين مجاور قد بدأ في تجميع موقفه من القانون بعدم حضوره لورشة العمل التي دعت إليها النقابة العامة للعاملين بالإنتاج الحربي في شهر يونيو الماضي لمناقشة مشروع القانون والتي حضرها ممثلو 18 نقابة عامة من إجمالي عدد 23 نقابة عامة وبحضور وزيرة القوي العاملة عائشة عبدالهادي وبعض أعضاء مجلس إدارة الاتحاد، حيث انتهت ورشة العمل إلي العديد من التوصيات المهمة جاء علي رأسها وقف تنفيذ قرار رئيس الوزراء رقم 637 لسنة 2007 الخاص بإنشاء الشركة المصرية القابضة للرعاية الصحية¹⁰⁷

2- تستعد النقابات العامة واللجان النقابية بجميع أنحاء الجمهورية لتنفيذ فكرة تنظيم كتل انتخابية داخل الشركات والمصانع يقودها التنظيم النقابي.. وقالت مصادرنا المؤكدة إن هذه الفكرة تعتمد علي عمليات قيد جماعي للعمال داخل مواقعهم المختلفة عي أن تصبح كل كتلة مسئولة من نقابي واحد يتم التعامل معه والتحدث معه أثناء العملية الانتخابية بمختلف أنواعها وأن تتعهد هذه الكتل بالاستجابة لهذا النقابي الذي اختارته بنفسها.. المؤيدون لهذه الفكرة قالوا إنها ستحافظ عي نسبة الـ 50% عمال وفلاحين داخل البرلمان وذلك في مواجهة سيطرة رأس المال ورجال الأعمال عي المجالس النيابية المختلفة.. الرفضون لهذه الفكرة تخوفوا من استغلال هذه الكتل النقابية والعمالية القوية في دعم حزب بعينه¹⁰⁸!

¹⁰⁷ - البديل، 26/10/2007، ماذا يحدث داخل اتحاد عمال مصر؟

¹⁰⁸ - الأهالي، 17/10/2007، كتل انتخابية للعمال!

3- خلال اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لبنك العمال ظهر اتجاه قوي يرفض دمج البنك العمالي في بنك التنمية الصناعية ويقف علي رأس هذا الاتجاه حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر نفسه. الخطير في الأمر أن هذا الاتجاه لا يمتلك حتي الآن أجندة واضحة لتطوير البنك والنهوض به وتحسين أوضاعه المالية والإدارية خاصة أنه يحتاج إلي رأس مال قدره 500 مليون جنيه لوقف التوجه نحو دمج.

الأخطر أيضا هو أن النقابات العامة واللجان النقابية فقدت الثقة في هذا البنك طوال الربع قرن الماضية، وذكرت جريدة الأهالي أن رؤساء نقابات عامة قالوا إن البنك فشل في استثمار أموال العمال ولم يحقق أي هدف من أهدافه التي أنشئ من أجلها للحفاظ علي حقوق العمال التي تتأثر بعملية الخصخصة والاتجاه نحو السوق الحرة¹⁰⁹.

● البطالة:

أصيب شباب في حلوان بحالة نفسية سيئة لعدم حصوله علي فرصة عمل، تناول كمية من المبيد الحشري « سم الفئران » ولفظ أنفاسه قبل وصوله إلي المستشفى، تم إخطار اللواء إسماعيل الشاعر، مساعد الوزير لقطاع أمن القاهرة، وتولت النيابة التحقيق.

تلقي مأمور قسم حلوان إشارة من المستشفى العام باستقباله محمد محمود حسن « ٢١ سنة » في حالة إعياء شديد وتوفي أثناء إسعافه إثر تناوله « سم الفئران »، بسؤال والدته واطف عبدالرازق عثمان « ٥٠ سنة - ربة منزل »، قررت أن ابنها تناول السم بقصد الانتحار لمروره بضائقة نفسية لعدم توافر فرصة عمل له ولم تشتبه في الحادث جانياً، تحرر بالواقعة المحضر رقم ١٥١٢١ إداري القسم، وأخطرت النيابة التي صرحت بدفن الجثة بعد عرضها علي الطب الشرعي لبيان سبب الوفاة، وطلبت تحريات المباحث حول الحادث¹¹⁰.

● نقابات:

● نقابة المحامين:

أصدرت رابطة «محامون ضد الفساد» بيانا يوم 25/10/2007، حذرت فيه المحامين من إفلاس نقاباتهم بسبب ما وصفه بالفساد والمحسوبية والمجاملات في المعاملات داخل النقابة، وانتقد البيان ما يسمي بواقعة «الحذاء الطائر» بنقابة المحامين، وقال إن واقعة تبادل حلمي

¹⁰⁹ - الأهالي، 17/10/2007، كتل انتخابية للعمال!

¹¹⁰ - المصري اليوم، 25/10/2007، يتخلص من حياته والبطالة بسم الفئران

عبد الحكم أمين الصندوق المساعد ومحمد عاكف وكيل النقابة الضرب بالأحذية عصر الثلاثاء 23/10/2007، ليست سوي حلقة جديدة من حلقات الانهيار الشاملة للنقابة في عهد نقيبها الحالي سامح عاشور. وأضاف البيان أن هذا الإفلاس جاء نتيجة طبيعية للانفاق ببذخ علي المؤتمرات والاحتفالات واستفادة أشخاص محددين بجميع الصفقات والعمليات بالأمر المباشر، ثم تأتي فضيحة تسليم كشوف المتطوعين للجهاد ضد القوات الأمريكية لجهاز مباحث أمن الدولة لتقضي علي البقية الباقية من مصادقة النقابة ودورها الوطني. وأضاف البيان أن عاشور يحاول إنقاذ الموقف علي حساب المحامين بمحاولة رفع رسوم التمغة بعد أن رفع مصروفات الاقيد بجدول النقابة للمحامين بشكل غير مبرر. ومن ناحية أخرى ذكرت مصادر من داخل النقابة العامة للمحامين أن معركة «الخذاء الطائر» لها أسباب أعمق مما تعتمد عاكف وعبد الحكم وإشاعته بين المحامين بأنه خلاف علي الاختصاصات وحق التأشير علي الطلبات، وأن المعركة بسبب خلافات حادة، حول تسوية حسابات لمبالغ مالية تبلغ عشرات الآلاف من الجنيهاً مطلوب تحديد المسؤولين عن صرفها قبل انعقاد الجمعية العمومية الطارئة التي أعلن عاشور عنها، وأن عدم تسوية الكثير من الحسابات هو السبب الأساسي في تأجيل انعقاد الجمعية العمومية الطارئة التي كان مقرراً عقدها في أكتوبر الجاري، وأن عاشور في وضع لا يحسد عليه الآن بعد اكتشافه أن الجمعية العمومية التي أعلن عن انعقادها في أكتوبر لن تكون بالسهولة التي تصورها بعد أن وصلت له معلومات عن تحالفات وتربيطات يجريها مختار نوح الذي أعلن نيته الترشح لمنصب النقيب في الانتخابات المقبلة، وأن هذه التحالفات ستكون عقبة حقيقية في سبيل موافقة الجمعية العمومية علي مشاريع عاشور لتعديل قانون المحاماة ومعاش الدفعة الواحدة وزيادة سعر تمغة المحاماة، وأن هناك جبهة قوية تتشكل لرفض أسلوب تمرير الميزانية دون دراسة وافية ودون إرسال صورة منها للمحامين مرفقة بالدعوة قبل موعد الجمعية بـ 15 يوماً كما ينص القانون. وأشارت المصادر إلي أن ما ذكره عاشور في إفطار لجنة الحريات من خطر الإفلاس الذي يهدد النقابة صحيح تماماً، وأن عاشور يحاول معالجة الأزمة برفع سعر التمغة وأن مشروع معاش الدفعة الواحدة ما هو إلا الجزرة التي يقدمها للمحامين من أجل الموافقة علي رفع السعر¹¹¹

لاجتماعيين:

نقابة ا

وفي سياق المواجهة مع جبهة الإصلاحيين وتحركهم الجديد لرفض الحراسة علي النقابة العامة في الدعوي القضائية يوم ٧ نوفمبر المقبل، انتقدت لجنة اجتماع الجبهة الأخير، ووصفته

¹¹¹ - البديل، 26/10/2007، «محامون ضد الفساد» يحذرون من إفلاس النقابة

بأنه غير شرعي، ومشكل من أناس لا علاقة لهم بالعمل النقابي ويعملون علي السيطرة عليها. وأضافت: «لا يوجد في القانون ما يسمي جبهة، هناك نقابة وقوانين ولوائح، وما يفعله هؤلاء هو خروج علي القانون» أما الحراسة فيتم فرضها إذا كانت هناك مخالفات مالية» مؤكدة أن تحقيقات النائب العام انتهت إلي حفظ التحقيق معها، معربة عن سخريتها الشديدة إزاء دعاوي تشكيل لجنة الحراسة من عمداء معاهد الخدمة الاجتماعية، موضحة أنها محاولات يائسة من جانب نقيب القاهرة لإضفاء الأهمية علي مساعيه. وأكدت لبنة أنها راجعت هؤلاء العمداء، الذين أنكروا معرفتهم التامة بأي اتصالات من أجل فرض الحراسة. وتعهدت بالألا تتواني عن إجراء الانتخابات في جميع فروع نقابات المهن الاجتماعية، لاختيار الأنسب والأصلح لتحقيق المصلحة العامة¹¹².

مهندسين ضد الحراسة:

نظم يوم 28/10/2007، تجمع «مهندسون ضد الحراسة» وقفة احتجاجية أمام مجلس الدولة أثناء نظر محكمة القضاء الاداري قضية إلغاء الحراسة المفروضة علي نقابة المهندسين منذ 12 عاماً. استمرت الوقفة نحو ساعتين وشهدت تواجداً مُنياً مكثفاً. أصدر نشطاء التجمع بياناً أكدوا فيه إدراكهم لسياسة السلطة للهيمنة علي النقابات لصالح حفنة من المسؤولين المستهترين بمستقبل الوطن وهددوا بتنظيم اضرابات عن العمل أسوة بالعمال والموظفين.

انتقد البيان تجاهل مجلس الشعب لازمة نقابة المهندسين علي مدار 12 عاماً. كما انتقد تجاهل الوزراء الذين يحملون درجات علمية مختلفة في الهندسة وينتمون للنقابة وعددهم 8 وزراء لأزمة زملائهم المهندسين¹¹³

معلمون بلا نقابة:

وعلي صعيد آخر، شكلت حركة «معلمون بلا نقابة» في الإسكندرية، لجنة من القانونيين والإداريين والمحاسبين، لإعداد قرار الاتهام بشأن ما ورد من مخالفات في تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن نقابة المعلمين العامة لتقدمه إلي النيابة.

وأكد عبد الناصر محمد، رئيس حركة معلمون بلا نقابة، أنهم سينظمون وقفة احتجاجية يوم ٢٨ الشهر الجاري أمام مجلس الدولة أثناء نظر الدعوي المرفوعة من «الحركة» ضد نقابة المعلمين العامة لفتح باب الترشيح لانتخابات نقيب جديد للمعلمين، مشيراً إلي أن المحكمة سبق

¹¹² - المصري اليوم، 26/10/2007، ثريا لبنة تهاجم «جبهة الإصلاحيين» وتتهمها بالخروج علي القانون

¹¹³ - الوفد، 29/10/2007، وقفة احتجاجية للمهندسين أمام مجلس الدولة

أن وقعت غرامة علي « النقابة» لعدم تقديمها المستندات المطلوبة خلال الجلستين
الماضيتين¹¹⁴.

¹¹⁴ - المصري اليوم، 17/10/2007، "معلمون بلا نقابة" تنظم وقفة احتجاجية وتشكل لجنة لحصر مخالفات النقابة العامة